يا عمال العالم اتحدوا



الثلاثاء
٢ ايـار ١٩٧٢
١٩ ربيع الاول ١٣٩٢
العدد ١٠٢ السنة الـ٢٨
יום ג
2 5 72
מס' 102 שנה 28

אל-אתיחאד AL-ITTIHAD الثمن : ٥٠ اغورا המחיר 50 אגורות

في احتفال عيد العمال في الاسكندرية ، السادات :
قرار المعركة ضد اسرائيل هو قرار حاسم

حيفا – مكتب الاتحـاد – القى الرئيس المصري انور السادات خطابا صباح امس في استاد الاسكندرية الرياضي، احتفالا بعيد اول ايار حضره اكثر من ٥٠ الف شخص .. وفي خطابه اكد الرئيس المصري ان قرار المعركة ضد اسرائيل هو قرار حاسم . وقال ان مصر مستعدة للحرب الطويلة مهما يكن الثمن غاليا في هذه المعركة . واعلن السادات انه يرفض مساعي الولايات المتحدة للتوصل الى تسوية بشأن قناة السويس وقال انه لن يرد اطلاقا على اقتراح بهـذا الشأن الا اذا كان مرتبطا ارتباطا وثيقا بالحل النهائي لازمة الشرق الاوسط .

وقد ابرزت الاذاعات قول السادات ان معركتنا ستدمي غرور اسرائيل ولن يكفينا تحرير الارض فقط، فاننا مستعدون بان ندفع مليونا من الشهداء ثمنا للنصر في معركة فرضت علينا . كما ابرزت قوله ان الاتحاد السوفييتي سيقدم القوة اللازمة لتحرير اراضينا واننا نحن الذين سنحارب معركتنا

عمـال العـالم يحتفلون باول ايـار

هذا وقد احتفل العمال في جميع انحاء العالم امس بعيد اول ايار . وشهدت العواصم الكبرى المسيرات والمظاهرات العمالية التي تؤكد نضال العمال من اجل تحسين ظروف العمل والحياة .

وقد القى الرئيس السوفييتي نيقولاي بودغورني كلمة في الاحتفال الذي اقيم في موسكو اكد فيها تاييد الاتحـاد السوفييتي للشعوب العربية ولشعوب فيتنام وكمبوديا ولاوس التي تخوض نضالا باسلا ضد عدوان الولايات المتحدة .

وقد جرت احتفالات ضخمة في سائر الاقطار الاشتراكية وفي مختلف البلدان الاخرى ، ومنها سوريا والعراق .

وفي اليابان اشترك ملايين العمال في المظاهرات الضخمة التي عمت المدن اليابانية التي كانت تهتف باقالة حكومـة ايزاكو ساكو اليابانية . وهذه اول مرة يظهر فيها هذا الشعار منذ ٧ سنوات .

مظاهرات ومهرجانات في حيفا والناصرة والمثلث بمناسبة اول أيار

علم اول ايـار يرتفع عاليا في مختلف مـدن اسرائيـل وقراها تحت شعارات النضال من اجل السلام وضد سياسة الحرب والعـدوان والتشريـد ومـن اجـل الانسحـاب من الاراضي العربيـة المحتلة . وتنفيـذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الصادر في ٢٢ تشرين الثاني سنة ١٩٦٧

حيفا – مكتب الاتحاد – احتفل العمال اليهود والعرب في اسرائيل ، امس ، بعيد اول ايار ، عيد تضامن العمال الاممي .. فعلى الرغم من محاولات قيادة الهستدروت طمس الفحوى الثوري لاول ايار ، شهدت مختلف مدن اسرائيل وقراها مظاهرات ومهرجانات ضخمة احتفالا بهذا العيـد العظيم وابرزت معناه الثوري .

مظـاهرة حيفـا

ففي حيفا ما ان قاربت الساعة الثالثة من بعـد ظهر امس (الاثنين) حتى اخذت تتقاطر الى الساحة المعروفـة باسم « بستان الشيوعيـة » التي تجاور مكاتب جريدة الاتحـاد ومجلة الغـد ونادي الشبيبة الشيوعية في حيفا الوف العمال والفلاحين والمثقفين والشبيبة والطلاب من مختلف امـاكن العمل والمدن والقرى والمعاهد، باعلامها وموسيقاها واهازيجها وشعاراتها لتشترك في مظاهرة الحزب الشيوعي الاسرائيـلي المركزية .

وحوالي الساعة الرابعـة صعد الى شرفة نادي الشبيبة الشيوعية ، اعضاء اللجنـة المركزية ولجنة المراقبة المركزية للحزب ، يتقدمهم سكرتـير الحزب العام مـاير فلنر .. ووسط التصفيق الحـاد والهتاف والنـداءات ، وقف الرفيق زاهي كركبي ، عضـو سكرتارية اللجنة المركزيـة وسكرتير لجنة منطقة الحزب وافتتح باسم اللجنة المركزيـة مظاهرة اول ايـار .

واستعرض الرفيق زاهي في كلمته المرحلة التي تمر فيهـا الانسانية في هذه الايام والمكاسب التي احرزتها الطبقة العاملة ، والشعوب ، واشاد بالمساعدة الجبارة التي يقدمها الاتحـاد السوفييتي والمعسكـر الاشتراكي للشعوب المناضلـة لاجل تحررها .

ثم القى سكرتير الحـزب العام الرفيق ماير فلنر كلمة ، فنقل تحيات اللجنة المركزيـة للحزب الشيوعي الى العمـال والفلاحـين والمثقفين لمناسبة عيد اول ايار .

وتحدث عن نضال الطبقـة العاملة في اسرائيل في نضالها لاجل تحسين شروط عملها ، ورفع مستواهـا الاجتماعي ، ضد سياسة الحكومة والقيادة اليمينية في الهستدروت التي تقف واصحاب العمل في صف واحد ضد الطبقة العاملـة في اسرائيل ، ليزيد غنـاهم وتتصاعد ارباحهم .

وتحدث عن سياسة حكومة مئير – ديان التي تسير في ركاب الامبريالية ضد جماهير الشعب في اسرائيل ، فتواصل سياسة الاحتلال ، وخلق الحقائـق المنتهية وترفض تنفيـذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ وحل قضية الشرق الاوسط حـلا سلميا عادلا .

واشاد الخطيب بدور الاتحاد السوفييتي الساعي سـعيا حثيثا لاحلال السلام في المنطقة،

– البقية على صفحة ٦ –

نيكسون يهدد بتصعيد جديد للعدوان على فيتنام

● قـوات الحكومـة العميلـة تمنى بخسائر فـادحة على كل الجبهـات

سايغون ، وكالات الانباء – تشير انباء القتال الدائر الان في فيتنـام الجنوبيـة بين قوات جبهة تحرير فيتنام الجنوبيـة وقوات الحكومـة العميلة في سايغون ، ان جيش سـايغون يشـرف على الانهيـار الكلي تحت ضربات الثوار القاصمة وهجومهم البطولي والكـاسح على مواقع سايغون .

وتجمع وكالات الانبـاء العالمية ان جيش الحكومـة العميلـة يمنى بالهزائم المريرة والمتوالية على كل الجبهـات وان مجرد ظهور طلائع قوات جبهة التحرير يثير الرعب والهلـع الشـديدين في قلوب جنـود سـايغون فيلوذون بالفرار غير المنظم مخلفـين وراءهم العديد من الضحـايا والعتاد العسكري .

تحرير كوانغ تري

وامس بعث مراسل وكـالة الانبـاء الفرنسية رسـالة تليفونيـة من كوانـغ تري عاصمة الاقليم الشمـالي في فيتنام الجنوبية وصف المدينة بانها معزولة كليا عن المنـاطق المحيطة بها وانهـا فارغة مـن السكان والجنود ، الا من عدد قليل يدافع خارج المدينـة . وقـال ان اكثر من ٨٠ مـن

– البقية على صفحة ٦ –



الطائرات الاسرائيلية تحلق طيلة ٢٤ ساعة فـوق سمـاء جنـوب لبنـان

اذاعت محطات الاذاعـة العربيـة ، ان الطـائرات الاسرائيلية ، استمرت طيلـة يوم الاحد الماضي تحلق فـوق سماء جنوب لبنان .

مقتل اثنين وجرح ٥٠ في مظاهرات في مصر

القـاهرة – ذكـرت « الاهرام » القاهرية امس ، ان اثنين قتـلا وجـرح ٥٠ اخـرون في مظـاهرات واشتباكـات وقعت في شبرا الخيمة ، كما دمر عدد من البيـوت وجـرت بعض الحرائق .

والمعـروف ان الالوف من سكان القنـاة كانوا قد نقلوا للسكن في شبرا الخيمة منـذ حـرب الاستنزاف مـع اسرائيل .

ولم تذكر « الاهرام » سبب هذه المظاهرات والاشتباكات .

القذافي يصل الى الاسكندرية للتباحث مع السـادات

الاسكندرية – وصـل الى الاسكندريـة امس ، الرئيس الليبي معمر القذافي للتباحث مع الرئيس المصـري انـور السادات .

وتقول صحيفة « الاهرام » ان الرئيس القذافي كان مـن المنتظـر ان يصـل الى الاسكندرية اول امس ، ولكن وصولـه تـأخر بسبب سوء الاحوال الجوية .

كاسترو يزور الجزائر في ايـار الجاري

الجـزائـر – صدر في الجزائر يوم السبت الماضي ، بيان رسمي جـاء فيـه ان الدكتور فيدل كاسترو سيقوم بزيارة الجزائر خـلال النصف الاول من شهر ايار الجاري .

السادات يعود من زيارته الى موسكو

★ كوسيغن يبـرز التفـاهم العميـق بـين الطرفـين
★ قـائد الطيران المصري يجتمع بالقـادة العسكريـين السوفييت

موسكو ، القاهرة – عـاد يوم السبت المـاضي الرئيس المصري انور السادات من زيـارة قصيرة استغرقت ثلاثة ايام ، قام بها الى الاتحاد السوفييتي ، حيث اجتمـع هناك بسكرتير عـام الحزب الشيوعي الرفيـق ليونيـد بريجنيف ، وبرئيس الـوزراء اليكسـي كوسيغن ، وبرئيس مجلـس السـوفييت الاعلى نيقولاي بودغـورني ، وبغيرهم من الشخصيـات المسؤولة في الحزب والحكومة في الاتحـاد السوفييتي .

وقد جاءت هـذه الزيـارة تلبية لدعوة بعث بهـا الرفيق بريجنيف الى السـادات ، وذلك بهدف التشـاور على القضايا التي تهم البلدين .

ويذكر ان معاهدة الصداقة التي وقعت في العام الماضي بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية مصر العربية تنص على ضرورة التشاور بين البلدين لتنسيق موقفهما من مختلف القضايـا الدوليـة والسيـاسية التي تخصهمـا . ولهذا فقـد رأت الاوساط السياسية في ان هذه الزيارة جاءت لدراسة الموقف الموحد لهذين البلـدين حـول قضيـة الشرق الاوسط ، خاصة وان هذه القضيـة ستثـار اثنـاء مؤتمر الذروة الذي يزمع عقده في ٢٢ ايـار الجاري بين الرئيس الاميركي نيكسون والقادة السوفييت .

وقد صدر في اعقاب الزيارة بيان مشترك هـام وقع عليـه الطرفان يؤكد على الاتفـاق في الرأي بـين الطرفـين وعـلى تعميق التعـاون بينهمـا في مختلف المجالات ، السياسية والاقتصـادية والعسكريـة (اقرأ عن البيـان ، في مكـان اخر) .

وقـد ابرز رئيس الوزراء في الاتحـاد السـوفييتي اليكسي كوسيغين حقيقـة التفاهم المتبادل بين مصـر وبلاده حيث صرح بان قصـر مدة الزيارة يعود الى التفـاهم المتبادل والعميق ، الذي مكن من انهاء المباحثـات بسرعـة كبـيرة . وسـبق ان اثنى الرئيس المصري في حفلـة اقيمت على شرفه يوم الجمعة الماضي في موسكو على الدعـم السوفييتي للقضية العربيـة وابـرز تضـامنه والدول

– البقية على صفحة ٦ –

★ البيـان السوفييتي – المصري المشترك يحدث قلقـا في اسرائيل
★ الحكومة الاسرائيلية تبحث الزيـارة وردود الفعـل ..

القـدس – تشـير كـل الدلائل ، وهـذا مـا اكدته تصريحـات مختلف الوزراء الاسرائيليين ، البيان المشترك السوفييتي المصري الذي جاء في اعقـاب الزيـارة الاخيرة ، التي قام بها السـادات الى موسـكو قد احدث قلقـا في اسرائيل . خاصة وان البيـان يؤكد على التفاهم المتبادل بين الطرفين وعلى عزمهما الوطيد على اتخـاذ كل الخطـوات اللازمـة لحل ازمـة الشـرق الاوسط واحـلال السـلام العادل في المنطقة على اسـاس تنفيذ جميع بنود واحكام قرار مجلس الامن ، وعلى اتخـاذ التدابير اللازمـة لتقويـة التعاون العسكري والسياسي والاقتصادي بين البلدين .

وامـس الاول بحثـت الحكومـة الزيـارة واستمعت الى بيان قدمه وزير الخارجية ابا ايبن حول رحلته الاخـيرة الى اميركا وعن رحلة الرئيس المصري السادات الى الاتحـاد السوفييتي .

وقد صرح الوزير يسرائيل جليلي انـه لن يمضـي وقت طويل حتى تعرف اسـرائيـل اذا كان الاتحاد السوفييتي قد قام حقا (!) بالتعهد لمصـر بتقديم اسلحة جديدة لهـا او بالتورط اكثر في النـزاع الاسرائيلي العربي ، على حـد تعبير الوزير .

و « تنبأ » وزير الاتصـال شمعون بيرس في تعليقه عـلى

– البقية على صفحة ٦ –

بعد غد تبدأ غولدا مئير زيارتها الى رومانيا

دوائـر سياسية في القـدس تعتقـد ان احتمـال نجـاح المبـادرة الرومانيـة بدعـوة غولـدا مئير هي صفـر

تبدأ رئيسة الوزراء غولدامئير زيـارتهـا المرتقبـة الى رومانيـا يـوم الخميس القادم . وستجتمع اثناء هذه الزيـارة مع رئيس الوزراء الروماني يون مورر والرئيس نيقولاي شـاوشسكو وتجري معهما محادثات سياسية .

وستعود الى البـلاد يوم الاحد القادم .

وسيترأس الحكومة اثنـاء غيابها وزير الماليـة بنحـاس سبير .

هذا ونشرت « معاريب » ، يوم الاحـد المـاضي ، ان التطـورات الاخـيرة خلقت الانطباع ان احتمالات نجـاح المبـادرة الرومـانية بدعوة رئيسـة الحكومـة غولدا مئير لزيارة بوخارست هي صفر .

كلمة الاتحاد

تطـورات حـاسمة

ابرزت احتفالات اول ايـار ، عيد العمال العالمي ، في السنوات الاخيرة ، كما في هذه السنة ايضـا ، اكثر من اي وقت مضى ، ان قضايا تحرر الشعوب هي جزء من قضيـة الطبقة العاملة ، هي جزء من الكفاح الطبقي ضد الراسمـالية والاستعمار والامبريالية .

ان تلاحم القوى الثورية الاسـاسية في عصرنـا ، المنظومة الاشتراكية وحركة الطبقة العاملة العالمية وحركـة التحرر القومي للشعوب اصبحت هي القـوة المقررة للتطور بفضل تعاظم قوة وجبروت المنظومة الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي ، التي تلهم كفاح الكادحين في جميع انحاء العالم وتقدم العون الحاسم لكفاح الشعوب من اجل التحرر .

والبيان المشترك الصادر عن محادثات الرئيس المصري، انور السادات ، مع قادة الاتحاد السوفييتي في ٢٩ نيسان ، عشيـة اول ايــار ، لدليـل جديد على التحـالف الوثيق والطبيعي بين قوى التحرر وبين الدولة الاشتراكية الاولى ، حصن السلام والاشتراكية في العالم .

لقد حاولت وسائل الاعلام الرسمية وشبه الرسمية في اسرائيل ان تحجب عن بصر الجماهير الشعبيـة في هـذه البلاد . مغزى هذا البيان ، لانها تريد ان تخفي عن ابصـار هذه الشعب الاخطار التي ينطوي عليها استمرار سيـاسة العدوان والاحتلال والتوسع خدمـة لمصـالح الامبريـالية العالمية وعلى رأسها الولايات المتحدة .

فالحديث عن فشل زيارة السادات لموسكو ، والحديث عن توتر العلاقات بين القاهرة وموسكو ، ما هو الا عملية ذر الرماد في عيون جماهير الشعب في اسـرائيل حتـى لا يرى التحذير الشديد الذي يتضمنه البيان المشترك السوفييتي – المصري الاخير ، من استمرار الاحتلال ، واستمرار السير في تنفيذ مشاريع التوسع والضم والعدوان ..

ان الحرب النفسية ، حرب الاعصاب ، التي تشنهـا الاوساط المتطرفة في اسرائيل ضد الشعوب العربية ودولها المتمردة تهدف الى زرع الياس والتفسخ في نفوس الشعوب العربيـة ، وارغامهـا على الاستسلام امام المخططـات الامبريـاليـة .

وقد رأت الدوائر الحاكمة في هذه الحرب النفسيـة ايضا وسيلة هامة في فرض الاستسلام على سكان المنـاطق المحتلة لقبول سياسة الضم .

وهـذه الحرب النفسية تتحول اليـوم الى فرض الاستسلام على الشعب الاسرائيلي نفسه ، لسياسة مواصلة التبعية لاميركا ولو على خراب بصره ..

ان البيان السوفييتي – المصري ، يشير الى ان الطريق الى السلام في الشرق الاوسط هي بتنفيذ قرار مجلس الامن بجميع بنوده ، وبالدرجة الاولى انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق المحتلة .

ويؤكد البيان بشكل صريـح « ان للشعوب العربيـة كل حـق في استخدام جميع الوسائل لاستعادة الاراضي العربية المحتلة » . كما اكد الجانبان « اتفاقهما على تنميـة التعاون العسكري بينهما واتخاذ الاجراءات الضرورية المتعلقة بهذا التعـاون » .

ومضمون هذا القول الذي يشكل تحـذيرا شـديدا ، للامبريـاليين واعوانهم في اسرائيل ، من مغبـة مواصلة سياستهم العدوانية في المنطقة ، هو في الوقت نفسه ، تعبير عن عمق علاقات الصداقـة والتعاون بين حركـة التحرر

– البقية على صفحة ٦ –

المؤتمر الشعبي الفلسطيني خطوة لتعزيز الوحدة الوطنية

بيروت ـ ابرزت الصحف هذا المقال الذي يعرب عن موقف الحزب الشيوعي الاردني في الضفة المحتلة من المؤتمر الشعبي الفلسطيني الذي عقد في القاهرة مؤخرا ونحن ننشره لاهمية تقويمه هذا المؤتمر الهام .

قبل ايام انعقد في القاهرة المؤتمر الشعبي الفلسطيني بعد اجتماعات دامت ستة ايام ، صدر على اثرها مجموعة من القرارات والتوصيات المتعلقة بنضال الشعب الفلسطيني من اجل تحرير ارضه من نير الاحتلال الصهيوني والحفاظ على حقوقه المشروعة في وطنه ، والمتعلقة كذلك بحفز هذا النضال وتعبئة اوسع القوى الفلسطينية للمشاركة الفعالة فيه .

ولم تكن الظروف التي احاطت بانعقاد المؤتمر ظروفا عادية ، وانما اتسمت بتشديد التآمر الاستعماري والصهيوني والرجعي وبخاصة في الاردن ضد حركة التحرر العربية بشكل عام وضد نضال الشعب الفلسطيني وحقوقه بشكل خاص . فلم تشهد المنطقة التحرك الاستعماري الاميركي في دعم الصهاينة وحكام الاردن الخونة فقط وانما شهدت كذلك نشاط الصهاينة في الارض المحتلة والذي تجسد في مؤامرة الانتخابات البلدية وتقدم الملك حسين بمشروعه المؤامرة لتصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني وطعن النضال العربي ضد الاحتلال والامبريالية .

ولذلك كان مطلوبا من المؤتمر ان يجسد ارادة الشعب الفلسطيني ونضاله الرد على هذه المؤامرات واحباطها وان يجمع اكبر عدد من ممثلي شعبنا وفصائله المناضلة لتقول كلمتها وتوحد جهودها وتواصل النضال ضد هذه المؤامرات ومن اجل تحقيق اهداف شعبنا في الخلاص من الاحتلال وصيانة حقوقه في جبهة واحدة متراصة . فهل حقق المؤتمر ما كان مطلوبا منه ؟

تحاول اجهزة الاعلام الصهيوني في تل ابيب وعمان وصحافة الاستعمار والخيانة ، تصوير المؤتمر وكأنه فشل في ذلك فنشرت الاكاذيب والافتراءات حول ما جرى فيه وبالغت في التركيز على بعض الجوانب السلبية التي ظهرت فيه والتقصيرات التي كانت قائمة من السابق ولم يتمكن المؤتمر الحالي من انهائها . وهذا امر معروف ومفهوم .

اما واقع الامر فان المؤتمر استطاع ان يحقق الكثير من المكاسب الهامة لحركة شعبنا وان يبرز بحق كخطوة هامة على الطريق ، طريق النضال الظافر .

لقد ضم المؤتمر ولاول مرة مجموعات كبيرة من الشخصيات الوطنية الفلسطينية وتجاوز حدود رجال المقاومة المسلحة فقط وضم ممثلين عن الهيئات والنقابات والشخصيات السياسية الفلسطينية .

كما اهتم المؤتمر لاول مرة بدعوة العديد من ممثلي الاحزاب والهيئات الوطنية والتقدمية في العالم العربي ، فكان بهذا المعنى ندوة لكل هذه القوى المناضلة العربية تقرر فيها تقديم المزيد من المساندة والتعاون فيما بينها والدعم لكفاح شعبنا وللاهداف المشتركة بين جميع هذه الفصائل . لقد جاء المؤتمر تأكيدا وتطبيقا لشعار صحيح طالما نادت به القوى المخاصة الفلسطينية وهو ان حركة التحرر الفلسطينية ، لا يمكن أن تكون الا فصيلا من فصائل حركة التحرر العربية وجزءا لا يتجزأ من هذه الحركة الجبارة وان اي انفصال عنها او تعارض معها لا يمكن ان يعود بالخير على شعبنا .

ان محاولة حكام الاردن الخونة وهم يعرفون اهمية المؤتمر ودوره في احباط مؤامراتهم لمنع الشخصيات الوطنية الاردنية والفلسطينية من المشاركة في المؤتمر قد فشلت وحطمتها الحركة الوطنية في الاردن . وقد تجلى ذلك بكل وضوح في المذكرة الهامة التي بعثت بها مجموعة بارزة من الشخصيات الوطنية اكدت فيها رفض مشروع حسين ودعم نضال الشعب الفلسطيني وحقوقه ، ونسفت كل تبجحات العملاء في الاردن عن التأييد الشعبي المزعوم لمشروعهم المؤامرة . كما تضمنت هذه المذكرة ملاحظات هامة حول بعض اساليب العمل الفلسطيني من الضروري الاخذ بها بكل جدية . ولذلك تكتسب اهمية خاصة التوصيات التي اتخذها المؤتمر بشأن تعزيز التعاون والتلاحم مع الحركة الوطنية الاردنية لما لهذا من دور كبير في دعم نضال الشعبين الشقيقين وتفويت الفرصة على كل دعاة الاقليمية وبذر الشقاق بين الاخوة رفاق النضال .

لقد كان المؤتمر مناسبة اكدت فيه حركة شعبنا الفلسطيني التحررية اصالتها كجزء هام وفصيل في حركة التحرر العالمية وفي معسكر الثورة وقواها على امتداد العالم. وجاء ذلك في وفود ممثلي الاحزاب الشيوعية والحركات التقدمية في العالم التي حضرت المؤتمر وعبرت عن دعمها للنضال العادل الذي يخوضه شعبنا والشعوب العربية ضد الصهيونية والاستعمار . وتأكد هذا الموقف الصحيح الذي يتخذه العمل الفلسطيني في التوصيات التي اقرها المؤتمر والتي تدعو الى مزيد من التلاحم والتلاقي الكفاحين بين حركة شعبنا الفلسطيني وكل حركات التحرر والثورة في العالم لانها جميعا تواجه نفس العدو وتناضل من اجل نفس الاهداف السامية .

لقد احتلت مكانا هاما في اعمال المؤتمر الشعبي قضايا النضال في ارضنا المحتلة ودعمه وتنسيق الجهود بين الفصائل المناضلة داخل الارض المحتلة وخارجها وكان اهتمام المؤتمر اكثر من اي وقت مسبق بالنضال الجماهيري الباسل الذي تخوضه اوسع جماهير شعبنا الصامد هنا والذي تجلى في الفترة الاخيرة بشكل خاص في التصدي لمؤامرة الانتخابات البلدية واحباطها . ولقد كان للدعم الذي تلقاه شعبنا في معركته هذه من قبل فصائل العمل الفلسطيني في الخارج ، كان له اثره الهام في حفز هذا النضال وشد ازر جماهيرنا الصامدة ، ولكنه في نفس الوقت ، كشف عن بعض مواقف التبرع والسطحية والارتجال . وكان الرئيس السادات والشخصيات الوطنية الفلسطينية ـ الاردنية على كل الحق في لفت نظر العمل الفلسطيني الى ضرورة تعزيز علاقاته مع القوى المناضلة داخل الارض المحتلة وزيادة التفاهم معها .

ان القوى الوطنية المناضلة في الارض المحتلة ، والتي تجمعها جبهة واحدة هي جبهة المقاومة الشعبية ، والمتفقة حول هدف اساسي هو النضال ضد الاحتلال والتي تلتزم بهذا الهدف في كل ما تقوم به من نضالات ، ان هذه القوى ترحب كل الترحيب بتعزيز الوحدة والتفاهم مع قوى العمل الفلسطيني خارج الارض المحتلة وتؤكد على ضرورة الوحدة واهميتها الكبرى في تصعيد نضالها وزيادة فعاليته .

ولان كل الصهاينة يعرقلون وصول ممثلي هذه القوى الى المؤتمرات الفلسطينية ، فان هذا لا يعني بحال ان ما تتخذ هذه المؤتمرات من قرارات وتوصيات لا تلزمها ، وانما العكس هو الصحيح . ولكن الوحدة الحقيقية والترابط العميق بين قوى الداخل والخارج في العمل الفلسطيني لا تؤمنه سوى قاعدة سياسية واهداف واضحة ومحددة يلتزم بها الجميع ، بعيدا عن كل اتجاهات المغامرة والشعارات الغير واقعية ، وبعيدا كذلك عن اي اتجاه استسلامي متخاذل .

• ان هذه القاعدة السياسية التي امنت وحدة كل القوى الوطنية المناضلة داخل الارض المحتلة ، والتي بامكانها ان تؤمن وحدة العمل بين الداخل والخارج ووحدة العمل الفلسطيني مع حركة التحرر العربية ومع قوى الثورة في العالم ، ان هذه القاعدة ، هي في التحسن في المرحلة الراهنة بأهداف تصفية آثار عدوان حزيران ودحره وتحرير ارضنا العربية وتنفيذ قرار مجلس الامن والتمسك بكل حقوق شعبنا الفلسطيني في وطنه بما في ذلك حقه في تقرير مصيره على ارضه المحررة . هذا هو الطريق الوحيد المضمون لتأمين هذه الوحدة ورفع نضالية شعبنا ضد الاستعمار والاحتلال ومؤامرات الرجعية العميلة .

ان التوصيات بتوحيد فصائل المقاومة على أساس جبهوي خطوة جيدة على طريق وحدة كل فصائل المقاومة الفلسطينية ، ولكن من الضروري ان تتسع عملية التوحيد هذه لتشمل كل الاحزاب والهيئات والشخصيات الوطنية الفلسطينية داخل الارض المحتلة وخارجها . وستتدعم هذه الوحدة وتتطور اذا ما اسندت الى وحدة سياسية راسخة قائمة على الاسس المذكورة اعلاه . ولا بد للنضال الفلسطيني المتصاعد داخل الارض المحتلة وخارجها من ان يؤدي الى هذا الهدف السامي الصحيح .

جانب من المشتركين في المؤتمر الشعبي الفلسطيني

مجلة « الدروز » تشوه سمعة الدروز

بقلم : « ابن الكرمل »

عندما صدرت مجلة الدروز بعنوان « الدروز » استبشر العديد من ابناء الطائفة الدرزية ، خيرا ، بهذه المجلة . فقد اعتقدوا ، لاول وهلة ، ان المجلة ستعتني بشئونهم وبمشاكلهم ، ولا بد ان تسهم بالمطالبة بحقوقهم .

والواقع ان المجلة ، في البداية ، كانت قد لاقت بعض التشجيع من بعض الناس الذين عافوا قراءة جريدة « الانباء » وسابقتها جريدة اليوم الرجعيتين .

وبشكل من الاشكال لم يستطيعوا ان يتعرفوا على الصحافة الحرة مثل «الاتحاد» و «الجديد» و «الغد» ، وهي صحف الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الحزب الوحيد في البلاد الذي يدافع ، بلا هوادة، عن حقوق الطبقة العاملة والفقيرة . وهو الحزب الوحيد ايضا الذي يقف ببسالة ضد التمييز المفروض على المواطنين العرب على اختلاف طوائفهم .

نقول بكل ثقة ، لو ان هؤلاء الناس الطيبين ، تعرفوا الى صحافة الحزب الشيوعي وقرأوها وعرفوا صدق هذه الصحف واطلاعها لابناء الشعب ، لما اعاروا مجلة كمال القاسم («الدروز») اية اهمية .

لقد تحدثت الى عدد من الشباب من ابناء الطائفة الدرزية ، في دالية الكرمل ، الذين قرأوا المجلة . وانني اقتبس بعض تعليقاتهم عن المجلة . ولكن لسبب قد يجهله احد فان الشباب الذين تحدثت اليهم بهذا الخصوص طالبوا عدم ذكرهم اسمائهم . طبعا يجوز هذا من « شدة » الدمقراطية .. او كما قال احدهم : لماذا يكون عدم ذكر الاسماء هو ايضا نوعا من انواع الدمقراطية ؟!

اظن انهم كانوا في كلا الحالتين صادقين . ولنعد الى ما سمعناه من الآراء عن مجلة « الدروز » :

احد الشباب يقول : انه اقبل على المجلة يطالعها برغبة كبيرة .. فقد ظن انه سيلتهم سطورها التهاما. ولكنه صدم اذ انه لم يستطع ان يهضم ما يقرأه . لانه اكتشف ان هذه المجلة التي توجوها باسم « الدروز » لا تقول الحقيقة عن الدروز . وهكذا خرج بخيبة أمل .

وشاب اخر .. كان من المتحمسين لصدور مجلة الدروز . قال بصراحة ! انخدعنا بالاسم « ما فيهاش طعمة » !

وشخص ثالث ، ظل يناقش ويدافع عن المجلة ، حتى صدور العدد الرابع وفيه ما فيه من التزييف والتزلف الذي لا يطاق مما اثار غضب الكثيرين من ابناء الطائفة واضاف هذا الشخص : ما عدت ادافع احد هدول عزرونا !

وهذا صحيح : ان الاراء التي ظهرت في العدد الرابع من مجلةالدروز قد كشف عما كان قد خفي على بعض الناس من حقائق . وهو ان المجلة لم تصدر ـ والأسف ـ لتدافع عن حقوق الدروز في اسرائيل . بل وكما هو واضح فان المجلة تسترت باسم الدروز لكي تستطيع انتسهم، بقدر ما تستطيع في شقلبته الحقيقة . فكمال القاسم الذي جاء ليسبح بحمد السلطات ، على عدد السيارات التي يملكها بعض ابناء الطائفة الدرزية ـ وكأن هذه السيارات جاءت هبة من السلطات لابناء الطائفة ـ يدعو ابناء الطائفة لانيكونوا طيعيين ويخدموا ويخدموا ! ثم لا ضير عليهم ولا بأس ! اذا هم طالبوا بفتح عيادة طبية او بايصال مياه الشرب للقرى التي ما تزال تنقصها كل هذه المطالب الضرورية التي يسكت عن ذكرها كمال القاسم . ولعله لا يهتم بمثل هذه الشئون الصغيرة ! فمثله يهتم بامور اكثر اهمية ! فهو يطالب بضم هضبة الجولان السورية لاسرائيل !

اي منطق عجيب هذا ؟!

اذا كانت بعض القرى الدرزية في اسرائيل ، حتى الان ، لم تصلها مياه الشرب ، ولا تزال عطشى منذ ٢٤ عاما في بلد سيارات القرن العشرين الفاخرة ، فكيف يدعي كمال القاسم انه يطالب بحقوق الدروز في هضبة الجولان ؟!

هل يظن كمال القاسم ان المواطنين السوريين ، في هضبة الجولان ، انهم ، بمجرد ان اراضيهم احتلت بالقوة سيتخلون عن وطنهم الام وعن كرامتهم بين عشية وضحاها ؟

نحن هنا نعرف ما تعانيه هذه الطائفة هنا .. ونعرف ما يعانيه كل المواطنين العرب في اسرائيل من سلب ونهب وتفرقة وفرض قوانين عنصرية بغيضة . فلماذا الشطط الى هضبة الجولان ؟!

ان المطالبة بالحقوق هي حق مشروع في كل زمان ومكان . ولكن المطالبة بالحق لا تجدي نفعا ان هي جاءت على طريقة مسح الجوخ والنفاق فأحدهم كتب يتفاخر بالاخلاص ، ولكنه في الوقت نفسه يتذلل ويستجدي الثقة والعطف استجداء ، ولكن قاتل الله الوظيفة فسحرها خارق !.

اما ذلك الشخص المدسوس والمتستر وراء الحرفين المستعارين أ.ه ، فقد تهجم بوقاحة على الشيخ قاسم فرهود ، لان هذا الشيخ الشجاع رفع صوته عاليا مدويا ضد الاجحاف اللاحق بأبناء طائفته مثل نهب اراضيهم وفرض قوانين التجنيد الاجباري علىابنائهم . هل يجوز التهجم على مثل هذا الشيخ في مجلة تنتسب باسمها الى الدروز ؟!

على كل حال ان ابناء الطائفة الدرزية اليوم لنتنطلي عليهم مثل هذهالحيل الزائفة . ان الدروز متمسكون بحقوقهم وبعروبتهم . وان كل محاولة تستهدف تنازلهم عن حقوقهم وعروبتهم وتاريخهم حتما مصيرها الفشل .

احتفالا بعيد ميلاد لينين

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ في الناصرة ، وكفر كنا .. وفي ام الفحم والطيبة وقلنسوة احتفلت الجماهير بمرور ١٠٢ سنة على ولادة زعيم الثورة الاشتراكية الكبرى فلاديمير لينين .

وقد برزت في هذه الاحتفالات رغبة الجماهير في الصداقة السوفييتية ـ الاسرائيلية .. وتقديرها انجازات الاتحاد السوفييتي في المنافسة بين النظامين الاجتماعيين .

وقد تكلم فياجتماع الناصرة (٢٢ـ٤) يوسف صباغ (افتتح الاجتماع) واميل حبيبي (الذي استعرض الاوضاع في المنطقة والعالم) ،

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

البيان السوفييتي ـ المصري المشترك :

تحقيق السلام في الشرق الاوسط مرهون بتنفيذ قرار مجلس الامن

(هذا هو نص البيان المشترك الذي صدر مساء يوم السبت الماضي في اعقاب زيارة الرئيس انور السادات لموسكو)

تمشيا مع المعاهدة السوفييتية المصرية للصداقة والتعاون فقد استعرض الجانبان في جو من الثقة التامة عددا كبيرا من المسائل الخاصة بالوضع القائم في الشرق الاوسط والذي يتسم بتزايد مؤامرات القوى الامبريالية التي تستهدف تقويض الحركة التقدمية في بلدان العالم العربي والى فصل هذه الحركة من حليفها الطبيعي وهو الاتحاد السوفييتي وسائر بلدان الاسرة الاشتراكية وقد اكد اكد الاتحاد السوفييتي وجمهورية مصر العربية اقتناعهما بأن السياسة التوسعية المكشوفة التي تنتهجها اسرائيل بالتأكيد السياسي والعسكري المتزايد من قبل الولايات المتحدة الاميركية تجاه الدول العربية في الشرق الاوسط لا تزال تمثل مصدرا رئيسيا للتوتر في المنطقة وتشكل تهديدا خطيرا للسلام العالمي . ان قادة اسرائيل وهم يتحدون تحديا سافرا قرارات الامم المتحدة ويخرقون خرقا صارخا احكام القانون الدولي ويعلنون عن مطالب طائشة بانتزاع الاراضي العربية المحتلة انما يضاعفون بصورة خطيرة من تفاقم الموقف في الشرق الاوسط ان اسرائيل لا تتجاهل فقط تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في الثاني والعشرين من نوفمبر من عام ١٩٦٧ والذي يطالب بالانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية التي احتلتها بعد عدوان ١٩٦٧ بل انها تستمر في استيطان هذه الاراضي العربية ان الاوساط الحاكمةفياسرائيل تريد ان تجعل من اعمال القرصنة بمثابة المكافأة على عدوانها على الدول العربية وان التطورات التي حدثت في الشهور الاخيرة تظهر بجلاء ان الاوساط المعادية لحركةالتقدم في العالم العربي وعملائها لم تتوقف عن ممارسة مخططاتها الرامية الى قهر ارادة الشعوب العربية واحباط التسوية السياسية العادلة واجبار هذه الشعوب على الاستسلام امام مطالب الامبريالية . وفي ظل تلك الظروف فأن الدول العربية التي تعرضت للعدوان لها كل الحق في استخدام مختلف الوسائل لاسترداد الاراضي العربيةالتي اغتصبتها اسرائيل ويعلن كل من الاتحاد السوفييتي ومصر العربية عن عزمهما على استمرار النضال المتواصل ضد الدسائس الماكرة التي يحيكها اعداء السلام والتقدم في الشرق الاوسط . وهما مقتنعان بأن الشعوب العربية بتأييد الدول الاشتراكية وكل القوى المحبة للسلام ستحبط هذهالمخططات وستنتصر قضية التطور التقدمي لشعوب العالمالعربي.

وقد اكدت الايام بصورة لا تقبل الشك ان السلام العادل الوطيد في الشرق لا يمكن تحقيقه الا بتنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في الثاني والعشرين مننوفمبر عام١٩٦٧ بجميع بنوده واحكامه وبشرط اساسي وضروري هو الانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل نتيجة عدوانها وتأمين الحقوق المشروعة لشعب فلسطين .

استمرار النضال

وقد اعلن الجانبان في هذا الصدد من جديد عزمهما على استمرار النضال من اجل التسوية العادلة في الشرق الاوسط ، وأهم شرط لتصفية آثار العدوان الاسرائيلي والوصول الى التسوية العادلة للنزاع العربي الاسرائيلي هو دعم القدرات الاقتصادية والسياسية والعسكرية للدول العربية التي تسير في طريق التقدم وتقوية وحدة كل الشعوب العربية على الاسس المعادية للامبريالية والمواجهة الحاسمة للمحاولات الرامية الى بث الشقاق في صفوفها .

تاييد كامل

وقد عبر الجانبالسوفييتي عن تأييده الكامل للجهود التي تبذلها جمهورية مصر العربية وغيرها من البلدان العربية والتي ترمي الى تحريرالاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل وان الموقف الخطير الذيلايزال قائما في الشرق الاوسط مشحون ويهدد السلام العالمي لذلك فقد رأى الجانبان انه من الضروري ان يستعرضا من جديد في جو من التعاون الاخوي الاجراءات الرامية الى الدفاع عن الحقوق والمصالح المشروعة للشعوب العربية ، وخاصة عن طريق الاستمرارفي تدعيم القدرة العسكرية لجمهورية مصر العربية .

وقد اتفق الجانبان على مواصلة تدعيم التعاون العسكري بينهما ، كما تم الاتفاق حول اتخاذ التدابير اللازمة والناسبة في هذا المجال . وقد عبر الجانبان عن ارتياحهما العميق لعلاقات الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي ومصر . واكدا عن رغبتهما في اطراد تطوير هذا التعاون وتعزيزه في جميع المجالات .

صداقة دائمة

وقد اشار الجانبان بالارتياح الى ان الصداقة المتينة بين الاتحاد السوفييتي ومصر ليست عاملا مرحليا وانما هي عامل دائم يحدد تطوير العلاقات بين اول دولة اشتراكية في العالم وجمهورية مصر العربية التي تتقدم على طريق التحول الاشتراكي وقد عبر الرئيس السادات عن شكره للاتحاد السوفييتي على تأييده الدائم لنضال الشعوب العربية العادل ضد العدوان الاسرائيلي ودسائسالامبريالية ومن اجل بناء حياة جديدة حرة . وقد عبر الجانبان عن ارتياحهما لنتائج زيارة الرئيس انور السادات رئيس جمهورية مصر العربية للاتحاد السوفييتي ولا شك ان هذه الزيارة ستساعد على استمرار توطيد اواصر الصداقة بين الاتحاد السوفييتي ومصر وتخدم قضية السلام في العالم كله .

حول رؤوس اقلام المؤتمر ١٧ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

بقلم : ماير فلنر

يجري الان في جميع منظمات الحزب بحث رؤوس الاقلام التي نشرتها اللجنة المركزية في حزبنا اعدادا للمؤتمر السابع عشر الذي سيعقد في حزيران القادم ، وستكون موضوع بحث عام .

وتشمل رؤوس الاقلام مجالات كثيرة ، ايديولوجية وسياسية ، واقتصادية ، واجتماعية ، عالمية ، وشرق اوسطية ، واسرائيلية قبل كل شيء . ولهذه المسألة الواسعة قاسم مشترك . فهذه القضايا كلها مترابطة ولا يمكن فصلها ، او قطع الواحدة عن الاخرى .

وتشكل رؤوس الاقلام تحليلا ماركسيا لينينيا للواقع الاسرائيلي ،والشرق الاوسطي والعالمي في تطوره . وجوهرها: مطابقة مبادىء الماركسية اللينينية على الاوضاع الراهنة في اسرائيل ، التي لا يمكن فهمها الا بعلاقتها مع التطورات الملتهبة في المنطقة وفي العالم .

وهذه الرؤية الماركسية اللينينية للتطورات ، هي التي تمكن حزبنا من تقدير الابعاد التاريخية للاحداث تقديرا صحيحا ومن تقدير الامكانات والاخطار ليس حسب الوضع الآني والعابر ، انما قبل كل شيء ، حسب العوامل الاساسية في التطور ، الذي على الرغم من التعرجات يعين نتيجته النهائية .

ولا تستطيع الماركسية اللينينية ان تقرر لكل حادث لائحة زمنية للتطور ، ولا تستطيع ان تؤكد لكل حادث تفاصيل التطور المرتقبة . غير ان قوتها في انها تستطيع ان تعين الخطوط الاساسية للتطور المرتقب . لذلك تستطيع ان ترى المستقبل ، وترى الذي لا يمكن منع وقوعه موضوعيا وان تؤثر بالوسائل المناسبة ، وفي الاتجاه الصحيح ، على تطور الاحداث السياسية .

وفي هذا احد مصادر قوة الشيوعية الفكرية السياسية، امام ضعف اصحاب الايديولوجيا البرجوازية او البرجوازية الصغيرة .

١ – ماذا تغير ويتغير في العالم وفي منطقتنا ؟

يحلل الفصل الاول من رؤوس الاقلام تعاظم قوى السلام ، والاستقلال القومي ، والدمقراطية والاشتراكية في العالم ، والتغيرات التي عرت تناسبالقوى لصالح قوى السلام والاشتراكية وفي غير صالح قوى الحرب والامبريالية. وليس ذلك من قبيل الصدفة . اذ انه لا يمكن قطع التطور في الشرق الاوسط وامكانيات التطور في منطقتنا عن التطور العام في العالم . ومن المهم بشكل خاص تأكيد الامر في اسرائيل لجميع اولئك الذين يضللون الشعب والذين يحيون في عالم كانوا يتمنونه ، ولكنه غير قائم ولن يعود البتة من حظ الانسانية .

وتنطلق رؤوس الاقلام عن الفرضية ، ان الفترة التي انقضت منذ مؤتمر الحزب السادس عشر (اوائل ١٩٦٩) كانت وسط علائم المزيد من تعاظم المنظومة الاشتراكية العالمية ، وحركة العمال الدولية ، وحركة التحرر القومي وجميع القوى المناهضة للامبريالية وانصار السلام ، والتقدم الاجتماعي . ولقد تميزت هذه الفترة ايضا باشتداد التناقض بين الدول الامبريالية وبين الاقطار الرأسمالية المتطورة . ولا تزال ازمة الرأسمالية في تعمق مستمر .

وتبرهن الاحداث المتطورة في العالم في الزمن الاخير على اكثر ما يكون البرهان صحة واهمية تقديرات مؤتمر مشاورات الاحزاب الشيوعية العالمي الذي عقد في حزيران ١٩٦٩ في موسكو ، بأن « الامبريالية عاجزة عن ان تعيد الى نفسها المبادرة التي فقدتها ، وان تعيد الى وراء تطور عالمنا المعاصر . فلقد عينت المنظومة الاشتراكية العالمية والطبقة العاملة العالمية وجميع قوى السلام مجرى التطور الانساني» .

وهذا يجب ان يسجله امامهم في اسرائيل جميع اولئك الذين يحيون في اوهام انهم يستطيعون ان يستمروا بلا نهاية في سياستهم العدوانية وسياستهم في الضم ، معتمدين على المساعدة العسكرية والاقتصادية والسياسية من الامبريالية الاميركية .

وبالاضافة الى ذلك ، فانه من الممنوع الاستخفاف بالاخطار التي تتهدد سلامة الشعوب وسلامة العالم اجمع ، التي لا تزال تبدو من الامبريالية .

ولقد جاء في رؤوس الاقلام :

« لقد حال تعاظم المنظومة الاشتراكية العالمية المتزايد المستمر ، والاتحاد السوفييتي في رأسها ، وتزايد تراص جميع القوى المناهضة للامبريالية الاميركية واحلافها دون اشعال حرب عالمية جديدة . وهذا مكسب هام من مكاسب قوى السلام والتقدم .

ومع ذلك ، فان خطر حرب عالمية جديدة لم يزل قائما. والامبريالية ما زالت عدوانية بطبيعتها ، ويدل على ذلك عدوانها في الهند الصينية ، وتأييدها حكومة اسرائيل في عدوانها ومحاولاتها غير المنقطعة القضاء على الانظمة التقدمية في دول مختلفة في افريقيا وآسيا واميركا اللاتينية » .

ومن هنا الاستنتاج :

« لذلك ، يلزم الوضع اليوم ايضا المزيد من اليقظة ، وتصعيد النضال لاجل السلام ، ومنع نشوب حرب نووية ولاجل نزع السلاح » . (عراخيم رقم ٢ صفحة ١٢) .

وبالاضافة الى ذلك تؤكد رؤوس الاقلام على ان الوضع الدولي الان ليس كما كان قبل ١٠ سنوات ، بل قبل ٣ – ٤ سنوات . وعلى الرغم من انه يمكن ان يحدث اليوم هنا وهناك ، تراجع موقت للقوى التقدمية ، فان ما يميز التطور:

« ان التطور في السنوات الاخيرة ادى الى تغير جدي آخر في تناسب القوى في العالم في غير صالح الامبريالية وفي صالح الاشتراكية . ان محاولات الامبريالية ان تعيد التطور التاريخي الى وراء – حكم عليها بالفشل . ويقف امام الشعوب هدف محمس هو المزيد من التغيير في ميزان القوى الدولي في صالح قوى السلام والتقدم الاجتماعي والاشتراكية » . (المصدر نفسه صفحة ١٣) .

وما يجري اليوم في ساحات الحرب في الفيتنام ، دليل مدهش على ذلك . انها لمرحلة جديدة واعلى في معركة التحرر السامية البطولية التي يخوضها الشعب الفيتنامي .

وترتكب الامبريالية الاميركية في الهند الصينية جرائم ، تذكر بجرائم النازيين في الحرب . وتقصف الطائرات الاميركية فيتنام الشمالية والجنوبية على ابعاد ووحشية نادرة . انها تحاول ان تنفذ مشروعها العدواني الكولونيالي المسمى « فتنمة الحرب » ، غير ان مشروع « الفتنمة » يمنى بالفشل . اذ لم يمنع القصف البربري الذي قام به سلاح الجو الاميركي عن جيش التحرر الفيتنامي ان يحرر في الاسابيع الاخيرة مناطق واسعة في جنوب الفيتنام بمدنه وقراه.

وتأكد العالم اجمع على اكثر ما يكون التأكد من ان العصابة المسيطرة في سايغون ما كانت لتحتفظ بوضعها الا بفضل الغزاة الاميركيين .

ويقدم الاتحاد السوفييتي المساعدة العظيمة لحرب الشعب الفيتنامي البطولية ، ويفصح بذلك عن اممية فائقة . اذ ان في وسع جيش التحرير الفيتنامي ان يستعمل اجهزة الاسلحة السوفييتية المعقدة الحديثة ، معتمدا على تأييد جماهير الشعب الفيتنامي وعلى تقدير شعوب العالم اجمع وتضامنها معه .

ان هزائم الامبريالية الاميركية في فيتنام ذات اهمية تاريخية عالمية . وهي تبرهن انه نشأ تناسب جديد في القوى في العالم وان في ايامنا لا طائل من وراء الاحتلال والعدوان .

وحسب الارقام التي نشرت في هانوي في آذار ١٩٧٢ في الوثيقة حول جرائم الامبريالية الاميركية في فيتنام ، استعملت الامبريالية الاميركية في الفيتنام ٦٠٪ من سلاحها الجوي التكتيكي و ٣٠٪ من طائراتها الاستراتيجية « بي – ٥٢ » . وبلغ عدد الطائرات الاميركية التي استعملت في سنة ١٩٧٠ ١٢ الفا . وبلغ الوزن العام للقذائف الاميركية وقذائف مدافعهم التي القيت على الهند الصينية في خلال سبع سنوات (١٩٦٥ – ١٩٧١) ١٣،٤٤٠،٠٠٠ طن . والقى سلاح الجو الاميركي وحده على الهند الصينية قنابل يزيد وزنها على ثلاثة امثال القنابل التي استعملها سلاح الجو الاميركي في الحرب العالمية الثانية جميعها (مليوني طن) . وفقط في السنوات الثلاث الاخيرة اهلك المعتدون الاميركيون في جنوب الفيتنام ٣٠٠٠ قرية ، ١٦٠٠ منها ابيدت على بكرة ابيها .

وكل هذه الاعمال الوحشية لم تحل دون هزائم الامبريالية الاميركية ، وهي تسبب لها الضعف العام في المجال العالمي وتضعضع المجتمع في داخل الولايات المتحدة .

وتؤدي المنظومة الاشتراكية واجبا مركزيا في المجرى الثوري العالمي ، تلك المنظومة التي قوتها الرئيسية هو الاتحاد السوفييتي . وقد جاء في رؤوس الاقلام :

« كلما اتسعت جبهة المناضلين الثوريين ، يبرز اكثر واجب المنظومة الاشتراكية وواجب الاشتراكية – واول كل شيء الاتحاد السوفييتي – الذي يقف في مركز هذه المعركة – في النضال ضد الامبريالية . لذلك يمكن القول ان النظرة الى الاتحاد السوفييتي والى المنظومة الاشتراكية العالمية كانت مقياسا ليس للثقة من جانب الشيوعيين ، انما من جانب جميع القوى الثورية . (المصدر نفسه صفحة ١٧) .

ولذا ، فليس هنالك اليوم نضال ثوري لا يساعده الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى بصورة مباشرة او غير مباشرة . ولقد جرت تبدلات ايجابية في السنوات الاخيرة في اوروبا وافريقيا وآسيا واميركا اللاتينية.

وتحاول الدعاية الرسمية في اسرائيل ان تلقي في روع الجمهور الفكرة ، انه حتى لو تغير تناسب القوى في العالم لصالح القوى المناهضة للامبريالية ، فان شيئا لن يتغير في الشرق الاوسط . اذ ان الامبريالية الاميركية ستستمر في تزويد اسرائيل بالاسلحة المعقدة والمال وتستمر في استعمال الجيش الاسرائيلي كقوة ماحقة ضد الحركة القومية العربية المناهضة للامبريالية – وستكون اسرائيل قوة الامبريالية الماحقة والعاملين بأمرها في منطقتنا .

وتحلل رؤوس الاقلام للمؤتمر السابع عشر تحليلا واسعا وعميقا تطورات الشرق الاوسط وتبرهن ان كل تفكير في تفوق عسكري اسرائيلي ابدي ، ووجود امبريالي اميركي ابدي في منطقتنا – هو تفكير باطل . ان السياسة القائمة على الفرضية بأن انتصار الامبريالية لن يخيب الآمال ، او ان انتصار الفانتوم الاميركي لن يخيب – لهي سياسة مقطوعة عن الواقع . لقد اصيب حكام اسرائيل بسكرة تفوقهم العسكري الموقت ، وهم يتجاهلون جميع العوامل التي تؤثر على مستقبل منطقتنا ، وعلى تناسب القوى في المجال الدولي ، وعلى التغيرات التي تجري في العالم العربي .

ووضع الامبريالية في العالم العربي ، ليس انه لم يتقو بعد حرب حزيران ١٩٦٧ ، بل على العكس : فان وضعه لم يكن ابدا مزريا كما هو اليوم .

والتحولات الاجتماعية المتقدمة في عدد من الاقطار العربية وسياستها الخارجية المناوئة للامبريالية مترابطة ترابطا وثيقا .

وصمدت الانظمة المناوئة للامبريالية في مصر وسوريا وفي اقطار عربية اخرى في الامتحان ، بل تقوت . وانتصرت الثورات المناهضة للامبريالية في بلاد عربية اخرى . واقيم في جنوب اليمن جمهورية دمقراطية شعبية . وفي عدد من الاقطار العربية تقوت وحدة القوى المناهضة للامبريالية . وتبدو في العراق تحولات ايجابية اخرى في سياستها الداخلية والخارجية . وتم في الآونة الاخيرة توقيع معاهدة صداقة وتعاون بين العراق والاتحاد السوفييتي شبيهة بالمعاهدة المصرية – السوفييتية . وفي سوريا اقيمت جبهة شعبية من اربعة احزاب وبينها حزب البعث المسيطر والحزب الشيوعي السوري .

وجاء في رؤوس الاقلام : « ان الشعوب العربية تعلمت من تجربتها ان الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي تمكنها من تعزيز استقلالها القومي وتحقيق تحولات اجتماعية متقدمة » . (المصدر ذاته صفحة ١٨) .

كان ربابنة السياسة الاسرائيلية الرسمية يريدون تجاهل التغيرات الجارية في العالم والتغيرات الجارية في الشرق الاوسط وفي العالم العربي بمجموعه . غير ان الوقائع اقوى بكثير .

ما هو العالم العربي اليوم في الواقع ؟

ان العالم العربي يضم اليوم ١٨ دولة مستقلة ، وفيه ١١٥ مليون نسمة . والتحولات الاجتماعية في عدد من الاقطار العربية عميقة جدا ، وعلاقاتها مع الاتحاد السوفييتي وثيقة جدا ، لدرجة يصعب فيها جدا على الامبريالية ان تؤخر تطورها . ومصلحة الشعوب العربية الموضوعية تتطلب الاستمرار ، وتوسيع اتجاهها المتقدم وتعميقه ، في السياسة الداخلية وفي السياسة الخارجية على السواء .

وحسب الارقام التي نشرتها المجلة المصرية التقدمية « الطليعة » كان معدل زيادة الدخل القومي في مصر في سنوات ما بين ١٩١٣ – ١٩٥٠ ، اي فترة تطور الرأسمالية في مصر مجرد ١،٥ – ٢ في المئة . وابتداء من الستينيات ، اي منذ سير مصر على طريق التطور غير الرأسمالي – كان معدل الزيادة السنوية في الدخل القومي ٦٪ .

اما قطاع الدولة في الاقتصاد في الدول المتقدمة فيزداد سنة بعد سنة . فهو يشكل في مصر ٨٥٪ من الانتاج الصناعي وفي سوريا ٨٠٪ وفي العراق والجزائر ٧٠٪ .

والمساعدة السوفييتية عامل كيفي في التطور الاقتصادي المستقل السريع في الدول العربية المتقدمة . وخلافا « للمساعدة » الامبريالية التي تهتم بابقاء القطر الذي يحصل على المساعدة في وضع ارتباط بها ، توجه المساعدة السوفييتية الى تعزيز استقلال تلك البلاد الاقتصادي ، وتطوير الفروع الاساسية في الاقتصاد وتأهيل ملاكات قومية ، علمية وفنية، في وسعها ان تطور بسرعة قصوى جميع فروع الاقتصاد الوطني .

ويساعد الاتحاد السوفييتي على تطوير الصناعة الوطنية في الاقطار العربية ، وتوسيع امكانيات التصدير الصناعي فيها . ولقد امكن مثلا في مصر أن تصدر الى الاتحاد السوفييتي ، لتسديد الاعتماد الذي حصلت عليه ، بالاضافة الى منتجات التصدير المصرية التقليدية – ومنتجات الصناعة الثقيلة ، كالسفن ، والمعادن ، والاجهزة الكهربائية . وبدأت سوريا والعراق منذ اوائل عام ١٩٧٢ تصدران الى الاتحاد السوفييتي والى اقطار اشتراكية اخرى – ولاول مرة ، البترول ، الامر الذي يقوي عدم ارتباطهما . واقام العراق بمساعدة الاتحاد السوفييتي في الرميلة صناعة بترولية مستقلة .

اما اولئك الذين في اسرائيل ويظنون ان الشعوب العربية تشكل عنصرا متأخرا ، وان التفوق العلمي التقني العسكري الاسرائيلي امرا خالدا – فليسوا الا عنصريين يضللون الشعب . ولا يستطيع العنصريون ان يدركوا ، ان في وسع كل شعب ، في اوضاع اجتماعية داخلية ودولية مناسبة ان يتغلب على التخلف ، تركة الحكم الكولونيالي المستمر ، وينتهج الطريق العلمي التقني ويبلغ تعاظما ذا نوعية جديدة .

ويشكل الجهاز الصهيوني في اسرائيل احد اكثر الاجهزة رجعية في العالم الرأسمالي . ويعيش الزعماء الصهيونيون الذين يعينون السياسة الاسرائيلية الرسمية ، في عالم مفهومات اكل الدهر عليها وشرب . وهم يتخيلون ان العالم ما زال كما كان عليه في القرن التاسع عشر ، او على الاكثر في الحرب العالمية الثانية . لذلك ينمون الاوهام المريضة والخطرة باقامة امبراطورية اسرائيلية كبرى بمساعدة الامبريالية الاميركية . وطبعا انهم مثلما كانوا مستعدين في سنوات العشرينات والثلاثينات لخدمة الامبريالية البريطانية – كل خدمة – مستعدون الان ان يعطوا وانهم يعطون كل خدمة ولو أقذر خدمة للامبريالية الاميركية والمشترك : معاداة الشيوعية . والخاص : الطموح الى التوسع الاقليمي .

ان ضعف الزعماء الصهيونيين الحاكمين في اسرائيل هو في انهم منقطعون عن واقع ايامنا ، ويتجاهلون تناسب القوى في العالم ، وفي انهم ما زالوا يرون في الامبريالية ، ولا سيما الاميركية ، قوة فعالة كما تريد .

وهذا يعني ، ان السياسة المسيطرة في اسرائيل ليست فقط رجعية ، وعدوانية وعنصرية ، بل انها على نفس المدى غير واقعية ، ولا يمكن لنهايتها ان تكون – ان عاجلا او آجلا – غير الفشل .

وفي السنوات الاخيرة الواقعة ما بين المؤتمرين ، يبني حكام اسرائيل سياستهم على ان الامبريالية الاميركية معنية باستغلال احتلال المناطق العربية التي تحتلها اسرائيل كوسائل ضغط وابتزاز مع الحركة العربية المناهضة للامبريالية . صحيح ان الامبريالية الاميركية التي لم تبلغ اهدافها الاساسية من حرب حزيران – اسقاط النظامين في مصر وسوريا – تريد عن طريق استمرار الاحتلال تيئيس الشعوب العربية ، بأن تظهر لها ان الاتحاد السوفييتي لا يستطيع ان يصل بها الى تحرير اراضيها المحتلة ، وهكذا تيأسها عن كل اتجاه نحو التطور المتقدم في سياستها الداخلية والخارجية . ولقد عجزوا في هذه الطريق ايضا عن بلوغ اهدافهم ضد الانظمة التقدمية في البلاد العربية . لقد بلغت الامبريالية فقط كراهية الشعوب العربية المتزايدة لها ، الشعوب التي تعلمت من تجربتها ان الامبريالية الاميركية هي عدو جميع الشعوب المحبة للحرية والتقدم . حتى ان الاوساط المترددة في العالم العربي ممن كان لها اوهام بالامبريالية الاميركية تأكدت انها عدو الشعوب العربية رقم ١ ، وانه ليس بالتعاون مع الامبريالية الاميركية ، انما بالنضال ضدها ، وضد مواقفها السياسية والاستراتية والاقتصادية يمكن بلوغ اهداف حركة التحرر القومي العربية العادلة ، ويقضي على نتائج حرب حزيران ويمكن احلال السلام في منطقتنا في صالح جميع الشعوب .

ولا تستخدم الامبريالية الاميركية فقط حكام اسرائيل مع انهم هم منفذو امره الاساسيون في المنطقة – انما تستخدم ايضا الرجعية العربية . فلقد شاهدنا الحملة الدامية التي قام بها حكام الاردن ضد المنظمات الفلسطينية وضد الشعب العربي الفلسطيني . لقد عملوا بمساعدة الامبريالية وبمساعدة حكام اسرائيل الذين هددوا بالتدخل اذا ما مس النظام القائم في الاردن . لقد استغلت الرجعية الاردنية اخطاء بعض المنظمات الفلسطينية في المجال السياسي وفي مجال طرق العمل على السواء .

ولقد استقبل حكام اسرائيل بعطف وفرح واضحين حملة الارهاب على الفلسطينيين في الاردن ، بل وساعدوا الملك حسين على اشكال مختلفة ، وبنشاط ، في حملته الوحشية على المنظمات الفلسطينية . ولقد ادت الحملة الدامية الوحشية على حركة المقاومة الفلسطينية الى ضعفها الموقت وساعدت حكام اسرائيل المعنيين ببث اليأس في وسط الفلسطينيين في المناطق المحتلة . غير ان الامبريالية ومنفذي اوامرها لم ينجحوا في تحطيم معنوية سكان المناطق المحتلة . انهم فقط اثاروا المزيد من الكراهية على انفسهم . وليس ثمة اي تغير اساسي في الاوضاع في المناطق المحتلة يتعلق فيما يتعلق بمقاومة الاهلين الاحتلال الاسرائيلي في هذه المناطق . وليس ثمة اي تسليم بالاحتلال الاسرائيلي . وفي هذه الناحية ايضا ، ان سياسة الحكومة غير واقعية . ولن تفلح حكومة اسرائيل في الوصول بالاهلين العرب المحتلة بلادهم الى التسليم بالاحتلال ، لا بوسائل القمع الوحشي ولا بأساليب اغراء كلابية .

وتحلل رؤوس الاقلام طابع البلاد العربية التي ارتقت طريق التطور غير الرأسمالي . ففي هذه الدول تجري تحولات قومية دمقراطية عميقة مناوئة للامبريالية ، وضد الاقطاع وضد الاحتكار . ويتم فيها اصلاح زراعي هام ، وتتطور فيها صناعة وطنية القسم الاكبر منها ملك للدولة . ويتألف تطور هذه الاقطار من نضال سياسي اجتماعي داخلي حاد . « ومن المميز لهذه الاقطار – كما جاء في رؤوس الاقلام – ان السلطة فيها ليست في ايدي العمال والفلاحين ، وليس في ايدي الطبقة البرجوازية ، بل في ايدي اوساط مناوئة للامبريالية في البرجوازية الصغيرة » .

وفي اوساط البرجوازية الصغيرة الحاكمة في هذه الاقطار نضال داخلي . والا فانه لا يمكن تفسير النضال على صوره المختلفة في هذه الاقطار العربية المناهضة للامبريالية والبرجوازية الصغيرة بطبيعتها تستطيع ان تكون في جانب من الكتبة او في جانبها الآخر .

وتقدر رؤوس الاقلام اهمية التطور التاريخي الايجابي في الانظمة غير الرأسمالية في عدد من الاقطار العربية وتبرز :

« ان قدرة هذا الحكم في الوقوف في وجه نوايا الامبريالية والرجعية وكفاءته لتحقيق اهداف النظام الجديد، مرتبطة في الدرجة الاولى بمدى استعداده الاعتماد على جماهير العمال والفلاحين ، والعمل لاجل مصالحها واشراكها في ادارة شئون الدولة ، وبمدى استعداده لاقامة جبهة مع جميع القوى الوطنية وتوثيق التعاون مع الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية اخرى » .

وفي رؤوس الاقلام تقرير عن مكان حركة التحرر القومي العربي التاريخي ، تلك الحركة التي يقف في قيادتها قوى من البرجوازية الصغيرة .. وعن علاقة الشيوعيين بهذه الحركة :

« ان التناقض الاساسي هو التناقض بين حركة التحرر القومي والامبريالية . ويحدث مع ذلك ان البرجوازية الصغيرة – في تذبذبها السياسي ، واوهامها عن الامبريالية وبميولها غير الدمقراطية ، والمضادة للشيوعية احيانا – تتخذ خطوات ومواقف تناقض ماهية حركة التحرر القومي التقدمية ، بل ومطامح شعوبها الحقيقية بالتحرر والتقدم الاجتماعي وتسبب بذلك ازدياد الصراع داخل الجبهة المناهضة للامبريالية » .

ما الذي يفعله الشيوعيون في هذه الحال ؟ انهم لا يوافقون على هذه المواقف الضارة كتلك التي تقوم بها الاوساط البرجوازية الصغيرة الحاكمة ، ويقومون بانتقادها ويناضلون ضد السلبي فيها ، متمسكين بالخط الاساسي من المحافظة على وحدة القوى المناوئة للامبريالية ، والحذر من تحول

– البقية على صفحة ٤ –

حول رؤوس اقلام المؤتمر الـ١٧ — بقيـــة

الخلاف الثانوي الى خلاف اساسي ، ورؤية اهداف التطور السياسي والاجتماعي في المنطقة والعالم .

وتقدر رؤوس الاقلام ان اهدف التاريخي من التطور في الشرق الاوسط هو في المزيد من تقوية الحركة المناهضة للامبريالية ، من جهة وفي المزيد من زعزعـة مواقـف الامبريالية ، من جهة ثانية . ومن المهم التأكيـد ان تقدير رؤوس الاقلام بأن « التحولات المناوئة للامبريالية والمتقدمة ، في الاقطار العربية ، ليست فقط في صالح الشعوب العربية ، بل في صالح الشعب الاسرائيلي ايضا ، وفي صالح السلام والامن في منطقتنا ، وفي صالح مستقبل العلاقات بين اسرائيل والاقطار العربية ، في ان تكون قائمة على الاحترام المتبادل للحقوق ، والتعاون في صالح جميع الشعوب » .

ولا تنبع معارضة الاوساط الرجعية في اسرائيل لهذه التحولات المتقدمة في الاقطار العربية ، من المصلحة الاسرائيلية بل من المصالح الطبقية الرأسمالية ، ومن ايديولوجية مضادة للشيوعية وموالية للامبريالية . وتتناقض هذه المعارضة مع مصالح الكادحين في اسرائيل ومصالح الشعـب الاسرائيلي القومية الحقيقية .

ومما يذكر انه جرى في عام ١٩٦٥ في داخـل الحـزب نقاش في هذا الموضوع ، وقلنا انه خلافا للقومية ، فان منطق التطور المضاد للامبريالية ، والاجتماعي المتقدم في الاقطـار العربية ، وتوثيق العلاقات مع الاتحاد السوفييتي — سيؤدي الى مواقف صحيحة وواقعية بالنسبة لاسرائيل . وهكـذا تطورت الامور . وصار اليوم واضحا لكل شخص موضوعي منذا الذي يمنع السلام في منطقتنا ومنذا الذي يعمل لاجله.

٢ — ما هي ماهية العلاقات الاميركية الاسرائيلية ؟

تثبت رؤوس الاقلام انه في السنوات الاخيرة تعمقت عبودية اسرائيل للاستعمار الاميركي . وخدمات حكومـة اسرائيل لحكام الولايات المتحدة الاميركية لا تحدها حدود ، لا جغرافية ولا خلقية .

وفي هذا الاطار ينبغي ان نرى التحريض العالمي عـلى الاتحاد السوفييتي ، الذي تقوم فيه حكومة اسرائيـل والمنظمات الصهيونية بدور من الدرجة الاولى .

والموضوع المصطنع المختلق عن « اضطهاد يهود الاتحاد السوفييتي » ليس سوى ذريعة .

لماذا اشتد الصراع الايديولوجي والسياسي الاستعماري ضد الاتحاد السوفييتي ؟ لماذا لا يتورع الاستعمـار عن اي استفزاز او تحريض او دس ؟ ان هذا مرتبط بالتغيرات التي طرأت على توازن القوى في العالم .

فيما مضى ، حلم المستعمرون بالقضاء على الاشتراكية بالاسلوب العسكري .

والان ، على ضوء توازن القوى الجديد ، يضطـر المستعمرون لان يأخذوا اكثر بالحسبان قوة خصومهم ، وفي مقدمتها جبروت القوة الثورية المعادية للامبريالية الاساسية في العالم — الاتحاد السوفييتي .

لقد حاول المستعمرون زعزعة الانظمة الاشتراكية مـن الداخل (هنغاريا ، تشيكوسلوفاكيا) ، لفصمها عن الحلـف مع البلاد السوفييتية . هذا ايضا فشل . وازاء ذلك فقـد اشتدت التناقضات بين البلدان الرأسمالية .

والان يؤكد المستعمرون بشدة على جهودهم لزعزعـة الثقة الفكرية — السياسية بالاتحـاد السـوفييتي ، وبالاشتراكية عموما . والدعاية المعادية للسوفييت تجـري على هذا الصعيد قبل اي شيء آخر .

والتحريض الارعن على الاتحاد السوفييتي ، من جانب حكومة اسرائيل والمنظمات الصهيونية ، نابع من سخطها على ان الاتحاد السوفييتي يعارض سياستها العدوانية الساعية الى الضم الاقليمي ، ولانه يناضل من اجل السلام بـدون ضم ، بين اسرائيل والدول العربية ، ويؤيد الحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني ، الى جانب اصراره على حق دولة اسرائيل بالبقاء والسيادة .

ان احد الاهداف الرئيسية لحكومة اسرائيل والزعماء الصهيونيين في المجال الدولي هو : وضع العراقيل على طريق تعزيز التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعيـة المختلفة .

وبقدر ما يحدث الانفراج في التوتر الدولي ، وبقدر ما تزداد امكانيات التفاوض بين الاتحاد السوفييتي والولايـات المتحدة ، وتجنب المواجهة بينهما — تزداد الشكوك في اوساط حكام اسرائيل والزعماء الصهيونيين ، بان المستعمرين لـن يحتاجوا اليهم كثيرا . وهم يقدرون انه بقدر ما يزداد توتـر الوضع الدولي ، تزداد حاجة الاستعمار الاميركي لخدمـات حكومة اسرائيل والمنظمات الصهيونية ضد الاتحاد السوفييتي وضد الحركة القومية العربية (وليس فقط العربية) المعادية للاستعمار .

ما هي ماهية العلاقات الاميركية — الاسرائيلية ؟

ان فهم ماهية السياسة الاستعمارية الاميركيـة في منطقتنا ، وطبيعة العلاقات الاسرائيلية — الاميركية ، امر هام بالنسبة لفهم الوضع ورؤية آفاق التطور .

وتقرر رؤوس الاقلام ان السياسة الاميركية في الشرق الاوسط توجهها المصالح اللصوصية للاحتكارات الاميركيـة التي تنهب كنوز المنطقة ، والمعنية بالقضاء على الانظمـة التقدمية في الدول العربية ، وجعل الشرق الاوسط قاعـدة ضد الاتحاد السوفييتي واقطار اشتراكية اخرى .

« ونتيجة لفشل الاستعمار الاميركي في تحقيق هـذه الاهداف ، نتيجة لضعف مواقعه في المجال الـدولي وفي منطقتنا » — كما ورد في رؤوس الاقلام — « فانه مضطر الى المناورة . ومن هنا جاءت الذبذبات المختلفة في تكتيكه تجاه المنطقة .

غير ان الامر السائد حتى الآن في سياسة الولايـات المتحدة هو استمرار العدوان في منطقتنا ، الذي شنتـه بواسطة حكام اسرائيل في حزيران ١٩٦٧ » .

وفيما بعـد :

« الى جانب ذلك ، ومنعا لمزيد من السقوط للمواقـع الاميركية في الشرق الاوسط ، يقوم الاستعمار من حين لآخر بأحابيل شتى ، مدعيا القيام بدور الوسيط بين اسرائيـل والدول العربية .

بأحابيل واجراءات تكتيكية كهذه يحاول الاستعمـار الاميركي تقوية المؤتمرين بأمره وتقوية نفوذه في الاقطـار العربية ، وللجم تطورها باتجاه معاد للاستعمـار ومعـاد للرأسمالية ، ولضرب اسفين بينها وبين الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى » .

هل هناك امل في اجبار المستعمرين الاميركيين عـلى التراجع عن مغامرتهم الحربية في الشرق الاوسط ؟ هل هناك امل في الحل السياسي للازمة في منطقتنا ، هذا الحل الـذي بديله هو تجديد الحرب بكل تعقيداتها الدولية المكنـة والخطيرة ؟

على هذا السؤال تجيب رؤوس الاقلام بأن هذه الامكانية قائمة وينبغي النضال من اجل تحقيقها والحيلولـة دون الامكانية الثانية ، التي من شأنها ان تصبح واقعا مرا في حالة فشل الطريق السياسي .

ورد في رؤوس الاقلام :

« ان قوى السلام والتحرر القومي والاجتماعي ، تبذل كل ما في طاقتها لاكراه المستعمرين الاميركيين وحكام اسرائيل على الكف عن التخريب في تنفيذ قرار مجلس الامـن ، وفي احلال السلام العادل والدائم . وان استمرار التغير في ميزان القوى في العالم وفي منطقتنا لغير مصلحة حكام واشنطـن والمؤتمرين بأمرهم ، وتصاعد النضال المعادي للامبريالية من جانب الشعوب العربية واتساع المعارضة في اسرائيل لسياسة الحرب والضم — ستجبر في نهايـة الامر الاستعمار الاميركي وحكام اسرائيل على التراجع عن مغامرتهـم العدوانيـة في الشرق الاوسط » .

حين يتحقق الامر فسيكون هذا مكسبا تاريخيا كبيرا لشعب اسرائيل وللشعوب العربية .

في تقديرنا امكانيات التطور ، وبقولنا بوجود الإمكانيـة لاكراه حكام الولايات المتحدة واسرائيـل على الانسحاب — فاننا نقول انه لا امل ابدا في مواصلة احتـلال المناطـق العربية ، لانه لا امل ابدا للسياسة الاميركية — الاسرائيليـة الرسمية في الشرق الاوسط .

كثيرون هم الذين يقولون : ها قد مرت خمس سنوات والامور لا تتحرك .

ولكن ، هل صحيح ان الامور لا تتحرك ؟ نحن نجيـب بأن هذا غير صحيح . صحيح ان الاحتلال مستمر ، ولكـن ليس صحيحا ان الامور تراوح في مكانها .

اذا كان ميزان القوى في العالم قد تغير ضد مصلحـة الاستعمار الاميركي الذي هو المفشل الاول ، بمساعدة حكام اسرائيل ، للسلام في منطقتنا — فهذا يعني انه في منطقتنـا ايضا لا تقف الامور في مكان واحد .

اذا كان حكام الولايات المتحدة معزولين الى مدى بعيد في حلف شمالي الاطلنطي ايضا ، واذا كان الاستعمار الاميركي يمنى بهزائم ذات مغزى تاريخي عالمي في فيتنام ، واذا كانت تزداد المصاعب الاقتصادية — المالية والاجتماعية — السياسية في الولايات المتحدة — فان هذا يعني ان الامـور لا تقف على مكان واحد .

واذا كانت اسرائيل الرسمية قد حظيت بالتأييـد الهائل في العالم غير الاشتراكي في حزيران ١٩٦٧ ، بينمـا هي الان تكاد تكون معزولة تماما ، وبدأوا يطردونها من مواقع كانت « مضمونة » (كما في افريقيا) — فان هـذا يعني ان الامور لا تقف في مكان واحد .

ما دام قد بدأ في داخل اسرائيل مجرى الاستيقاظ من نشوة الحرب والاحتلال ، ولم يعد هناك حماس لدفـع ضريبـة الدم لنفـذي الحرب والاحتـلال ، وازداد الادراك انتشارا ، بان الدول العربية مستعدة من جانبها لاتفـاق سلام عادل مع اسرائيل — فان هذا يعني ان الامور لا تراوح في مكـان واحد .

ان العوامل الرئيسية هي التي ستقرر ، في نهـايـة الامر ، التطـور ومن شأنها ان تضطـر مخططـي المؤامرات الاميركيين ، واصحاب شهوة الضم في اسـرائيل ، الى ان يصبحوا اكثر واقعية ، اذ ان قوى عظيمة جبارة تدعم قضية السلام ، واستقلال الشعوب وامنها .

ولذلك فالامور لا تقف في مكان واحد .

ما هو ، حقا ، نوع العلاقات الاسرائيلية الاميركية ؟

« يقرر العلاقات بين القوى الحاكمة في الولايات المتحدة وامثالها في اسرائيل ، قبـل كل شيء ، موقفهـم المشترك في الصراع الامبريالي الشامل ضد قوى السلام والاستقـلال القومي والاشتراكية . ويعبر عن شراكتهم هذه الاتفاق على معاداة الشيوعية ومعاداة الاتحاد السوفييتي . ولكن هـذه الشراكة التي هي في الواقع مؤامرة بين الامبريالية الاميركيـة وحكام اسرائيل ، فالعنصر المقرر فيهـا هو الامبريـالية الاميركية ، والاوساط الحاكمة في اسرائيل مرتبطة بهـا ، واليوم هي مستعبدة لها اكثر من اي وقت مضى » .

والى ذلك فان الاوساط الحـاكمة في اسرائيل تفعل ، بموجب المصالح الخاصة للبرجوازيـة الاسرائيليـة الكبيرة والصهيونيـة (التوسع الاقليمي وغير ذلك) ، كل مصـادر الضغط في الولايـات المتحدة وخـارجهـا ، لكي تؤثر على السياسة الاميركية في اتجاه عـدواني متطرف « ولتحظى » بالحصول على طلب المزيد من الخدمات يقوم بهـا حكـام اسرائيل خدمة للامبريالية الاميركية . ومقابل ذلك يتوقعون تأييدا شاملا وتحقيق مخططاتهم الصهيونيةفي الضم الاقليمي.

احيانا يفوزون باشياء في اعقـاب مثل هـذا الضغط .

ولكن في كل حادثة فالعامل المقرر في العلاقـات الاسرائيليـة الاميركية هو الاستعمار الاميركي ، الذي يعمل وفق مصالحه. فالاوساط الحاكمة في اسرائيل مرتبطة به ومستعبدة لـه ، في اعقاب حرب حزيران ، اكثر من اي وقت سبق .

ان في هذا خطر على شعب اسرائيل ومستقبـل دولـة اسرائيـل .

ان امكانيات الامبرياليين لارغام دولة على ان تستعبـد لهم محدودة جدا في ايامنا .

« في اوضاع عصرنـا » — جاء في رؤوس الاقـلام — في وسع كل دولة ان تتبع سياسة مستقلـة وتضـع حـدا لارتباطها بالامبريـالية . وميزان القوى العـالمي الذي تغير نوعيا في صالح قوى السلام والاشتراكية يجعل من الصعب على الامبريالية ان ترد بالتدخل العسكري او باعمال الخنق الاقتصادي لدى انتقال دولة مـا الى انتهـاج الخط القومي المسـتقل » .

وهناك امثلـة عديدة على ذلك .

ان المصلحة الحيوية لشعب اسرائيل هي في وضع حـد لسياسة الاستعباد وخدمة الامبريالية الاميركية ، وفي الارتقاء بدولة اسرائيل الى خط عدم الارتباط بدولة امبريالية ، ايـة كنت ، والى اتباع سياسة سلام وسياسة وطنية مستقلة .

وتطرح اللجنة المركزية امام المؤتمر السابع عشر برنامج الحزب من اجل جبهة ديمقراطية معـادية للامبريـالية .

وجاء في مقدمة البرنامج تلخيصـا لـه .

« برنامج الحزب في المرحلـة الراهنـة من التطور في اسرائيل هو برنامج ديموقراطي عام مناهض للامبريـاليـة يقضي تطبيقه اجراء تغيير اساسي في السياسة الاسرائيلية : لفصم ارتباط اسرائيل بالامبريالية ، وتحويلها الى دولـة غير مرتبطة بالاحتكارات الاجنبية والامبريالية ، لضمـان السلام والتعاون مع الدول العربية وعلاقات الصداقـة والتفاهم ، على اساس احترام الحقوق المتبادل ، مع الشعب العربي الفلسطيني والارتقاء باسرائيلالى طريق الديموقراطية والمساواة واخوة الشعوب والى طريق التقدم الاجتماعي الى طريق الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ومع دول اشتراكية اخرى ، التي تسير عليها شعوب اسيا وافريقيـا واميركـا اللاتينية الناضلة ضد الامبريالية .

« ويعبر برنامج الحزب عن مصـالح اكثريـة الشعب الساحقة في اسرائيل اليهود والعرب على السواء ، وهو يعبر عن مصـالح العـاملين الطبقيـة في الصنـاعة والزراعـة ، والمستوطنين العاملين والفلاحين ، والمثقفيـن العـاملين والمنتجين ، والعاملين في البناء والنقليات والخدمات ، ويعبر عن مصالح اصحاب الحرف وصغار التجار والمتوسـطين ، والبرجوازية الوطنية ومصـالح الاهاين العرب — وجميـع الطبقات وفئـات الشعب ، الذين تتعـارض سيطرة رأس المال الاحتكاري الاجنبي على الاقتصاد الاسرائيلي والارتباط السياسي ، والاقتصادي والعسكري بالامبريـاليـة ، مـع مصالحهم وتعرض للخطر مستقبلهم .

« لذلك فبرنامج الحزب ، مشروع ، يعبر عن مصـالح الشعب الاسرائيلي القومية ويهدف الى ضمان البقاء والسلام والامن والازدهار لاسرائيل .

« ويعمل الحزب لاجل تحقيق البرنامج على اقـامـة جبهة ديموقراطية مناهضة للامبريالية لاجل سياسة عـدم الارتباط والسلام والديموقراطية والمسـاواة والتقـدم الاجتمـاعي » .

اضف الى ذلك :

« ان تحقيق برنامج الحزب لاجل جبهـة منـاهضة للامبريالية يؤدي الى تغيير اسـاسي ايجـابي في اوضـاع الكادحين في اسرائيل ، ويضمن لاسرائيل عدم الارتبـاط ، والسلام والامن والرخاء كدولة معترف بها في عـائلة شعوب الشرق الاوسط .

« ان تحقيق هذا البرنـامج يوجد اوضاعا للانتقـال الى مرحلة ثوريـة اعلـى في المجتمـع الاسرائيلي — الى الاشتراكيـة » .

يزود البرنامج حزبنا بخطة استراتيجيـة واضحـة ، وبروية واضحة لمستقبل اسرائيل الاشتراكي السعيد ، هذا ويهدف النضال الثوري في المرحلة الحالية الى اقامة الجبهة الديموقراطية المناهضة للامبريالية ولتنفيذ البرنامج .

ان مهمة حزبنا الملحة الان هو الكفاح ضد الاحتـلال ولانجاز سلام عادل ومقيم بدون ضم اقليمي ، يمنح اسرائيل والشعوب العربية الامن على السـواء . ولذلك يبذل حزبنـا جهوده الرئيسية لتشديد الكفاح في سبيل هـذه الاهـداف وارس جبهة سلام في اسرائيل .

والحقيقة ان رؤوس الاقلام تركز جل اهتمامها والانتباه الى اكثر القضايا الحاحا ، التي تواجه الان العاملين وجماهير الشعب في اسرائيل ، قضايا النضال ضد الاحتلال وفي سبيل السلام ، وقضايا النضال الطبقي والاجتماعي .

سيكون شعار مؤتمرنا السابع عشر الرئيسي « ضـد الاحتلال — ومن اجل السلام » . ويعبر هذا الشعـار على افضل صورة عن وطنية حزبنا الشيوعي الاسرائيلي واميته، وعن قلقنا على مصير شعبنا ووطننا ، وخوفنا على سلامـة ابنائنا ، والسلام في المنطقة والعالم .

وتشمل رؤوس الاقلام ايضـا على قضايا نظريـة وسياسية تعني الحركة الشيوعية العالمية — وعلى المسـالة الفلسطينية والصهيونية .

وهذا مـا سأعالجه في المقـال الثـاني .

مختـــارات شعريـــة

للشاعـــر : ابـــاي كونانبايف



يعتبر الشاعر الكازاخي اباي كونانبايف (١٨٤٥ — ١٩٠٤) من ابرز شعراء كازاخستان آنذاك . وحمل هـذا الشاعر مشعل الشعر الساطع في ظلمة الجهل الذي خيم آنذاك على سهوب بلده، وهدى شعبه الى الافاق الجديدة التي كان لابد ان تشرق منها شمسه ، يقول الشاعر :

لتتأمل في اعماقي المتأججة
فأنـا وطريقي ... غريبـان عليك
لقـد خضت المعـارك الضاريـة
لانير الدرب للاجيـال القـادمة .

وقد ارتأينا نشر بعض من اشعار اباي كونانبايف نقلهـا الى العربية الشاعر السوداني المعروف جيلي عبد الرحمن

الربيـــــع

يتهـادى الربيع ... فتحف اشجار الحـور
يثرثر النسيم ... في ذوائب الحقول
وتدغدغ شمس البراري ... كل الاحيـاء
حينما يلثم الشعاع الارض ...
تتعـالى اغـاني الشباب ...
وتنهض الاحـداث للحيـاة .

انعقد السمر الربيعي في مضـارب الحي
حتى العجـائز ... قد هجروا الخيـام
لبوا دعـاء الطير ... والنجوم ... والنسيم
انين النـاي يسيل غنـاء في الليـل
منسلا كالشعاع الدافىء ، كالحب
فيتمايل الراقصون ايقاعـا ، والتياعا
تدعو النـاقة بعيرهـا في صخب
الشياه تثغو ، والطيور تزقزق
تهتز الاغصـان الفضية
ويسبح البجع في الاعـالي
ويسرح النحل على الاعشاب
ويرتعش قصب الشواطىء .

ترتدي الحسناوات اغلى مـا لديهن
يتساءلن في صياحهن المدلل
عن احـلام الشباب العـارمة
يفرش الحب المدى بالزمرد
وتشدو جوقة البلابل في السهول
تناديها القبرات من قمم الجبـال .
تبذر كفـا الربيع الخضراوان الخير
قوافل الجمال تحمل بضـائع التجـار
وينتصب مهرجـان الحرث في الحقول
وتمنحنـاالارض حصادهـا الطيب
مرايـا الميـاه الراقصة في الضوء .
تتراقص فيها اعواد الذرة المشوقة .
الربيـع هبـة السماء للكون
وزينة الباري لا تحـدها الانظـار
رضعت الارض من الشعاع الطيب
فتفجرت خصوبـة ، وعـافية ، وثمارا
اغدق علينـا الربيـع من كرمـه ،
فترعرعت البـادية قطعانا والبانـا ،
العجائز الذين يرتدون تيجـان الثلج
يدفىء مرح الاطفال قلوبهم الهرمـة
وتنـداح في زرقة السماء اغـاني الطيـور
وتصدح اسرابهـا بالشقشقة والهديل
يرتقي البـدر ، وتتألق حبـات النجـوم
ويشع الضـوء حتى مطلع الفجـر
غزيرا وصافيـا كالبلور ! ..
تتوسل الارض للنجـوم ان تغيب
حتى يدفىء ضلوعها شعاع الشمس
لقد عذب الشعاع ... الشوق والانتظار
وها هي خدود الصباح تفرش السهول
مرحبا ايهـا القـادم المتوج باللآلىء
النسغ يدب في الجذور والاغصان !
يطير النسيم في الفضـاء الرحب
منسلا خلال قطعـان السحب
يحكي للنجوم لهفة « العروس » وبهجتهـا
عذبهـا السهاد طوال ليـالي الشتاء
كانت متشحة بالثلج تنتظر عريسها ■

وها هي تشتعل شبابا وربابا .
ان حدقت في الشمس ... عشيت عينـاك
انت الذي تعشق القهـا العظيم
فلتمعن النظر في الموكب الساحر
ينحـدر متشحا بغلالات الذهب
وبقع الدمـاء تخضب السحب المهاجرة
وتفرش الرهبـة اوديـة السكون .

عام ١٨٩٠

★ ★ ★

— البقية على صفحة ٥ —

مختـارات شعريـة ـ تتمـة

تركض السحب في السماء

لم تنهمر مطرا غزيرا اسودا
يفيض القلب بالحرارة والشجن
وتبكي اللوعـة في تلافيفه
يسح المطر .. فيخضوضر العشب
وتتلألأ الانهـار بالبسمات
ولكن رأسي تثقلهـا الهموم
والحزن العميـق يعتصرني .

عام ١٨٩٦

* * *

يــا رفيق الصبا والطفولة

التحايـا اليـك باقـة جميلـة
هل تعـلم يـا روحي اني
اشتعل واحترق رمادا !
يتلهف وجـداني ابـدا
رب إراك اليـوم ، غـــدا !
فأين تهبـط السكينة
في هـذه المغـارة الحزينة ؟
انت النـور لقلبي
يتلاشى في وعر الـدرب
قـاحلة بدونـك الحيـاة
وصوحت اوراقها على الفـــلاة .

عام ١٨٩٧

* * *

ايه يا لغة الكازاخ ... يا زخم الشعر

انت الهـام الروح المتدفق
شعاعك الـذي يلمع كالنصل
كأنه البرق الخاطف قبل العاصفة
تمزق عبر السحب الدكنـــاء ...
هيهات ان يعي اسراره الحمقى !
وهج الافكار الجريئـة والصـدق
يحيل لساني الى سهام ثاقبـة
لا يبخل الشعر بقواه في المعـارك
يتألق بكل عطايـا الرب
ولكن شعبي يغط في النـــوم
وهل تراه يوقظ النحـاس الموتى ؟
الكلمـات البينات ذات الدلالة
تضيع هباء كالاصوات الخاوية
ولكن الاعصــار يهـدر في عروقي
حين تفيض على الشط المشاعر .
من النـاس من يهزج باشعاري
ولكنهـا لا تزال بعيـدة عن الادراك .

عام ١٨٩٨

عـــاش اول ايـــار

شعر : اسحاق مناحيم

اور يهودا

احـلى الاعيـاد عيـدك ايـار
عيـد اعمال الكادحين الاحرار
كلنـا اليـوم نهتف بسقوط الاستعمار
وللاستغلال والاحتـلال الخزي والعـار
عـــاش اول ايـــار
حكومتنا اتكول (١) انريد (٢) نعيش آمنين
وبعد اشويـه (٣) يصير للاحتلال خمس سنين
يا ناس خبّروني ام الصدك (٤) وين (٥)
والشعب اليوم بأمره صبح محتـار
عـــاش اول ايـــار
سؤال للسيدة مئير والمستر ديـان
عجب الحروب هي من مقدرات الزمـان
أم من ظلم الانسان على الانسان
او خدمة للامريكان يقدمها الشعب المختار ؟ !
عـــاش اول ايـــار
كل الشعوب اليـوم تريد السلام
وحكومتنا مشغولة بالاستيطان (٦) وكثر الكلام
هدم البيوت وتشريد العرب بالقانون مو (٧) حرام
وكم قيصر وقيصر كبلهم (٨) ابخبر صار
عـــاش اول ايـــار

(١) تقول ، (٢) نريد ، (٣) قليل (٤) الصدق ، (٥) اين ، (٦) الاستيطان بالمناطق العربية المحتلة ، (٧) ليس ، (٨) قبلهم .

أوامـر بتحـديـد تنقـل عدد مـن شبـاب شعـب

شعب ـ لمراسلنا ـ تلقى عدد من شباب القرية ، بينهم سكرتير فرع الحزب الرفيق يوسف هيبي والرفيق رجب حجاج ، اوامر تحظر عليهم دخول المناطق المحتلة .

وتأتي هذه الاوامر بعد ان فشلت كل ملاحقات الشرطـة والشين بيت لاخضاع هـؤلاء الشباب وابعادهم عن طريـق الشيوعية .

ولكن هـــذه الخطوة التي تقوم بها السلطـات سيكون مصيرها ايضا الفشل وهي لن تفل في عزم هؤلاء الشباب .

تعزيـــة

تعازينا القلبية الى
● آل فضول بوفاة المأسوف على شبابه
سليم مرسل فضول
عن عمر يناهز ال ٢٤ عاما
الحزب والشبيبة ـ البقيعة

مقالات الصحف المحلية

המשמר

زيـارة في ساعة ضيــق

عالجت معظم الصحف الاسرائيلية الزيارة التي قام بها الرئيس المصري ، انور السادات ، الى الاتحاد السوفييتي في نهاية الاسبوع الماضي . وعلى عادتها حاولت هذه الصحـف « الذكية » جدا تفسير دوافع الزيارة بمختلف التفسيرات ، الا انها لم تشر الى امر واحد ، وهو الاهـم في مثل هـذه الزيارات ، هو انها جاءت لتقوية عرى الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية مصر العربية .

في « عل همشمار » (٢٨ـ٤) كتب امنون كابليـوك الاختصاصي ـ كما يعتبر نفسه ـ بالشئون العربية تعليقـا عن الزيارة زعم فيه « ان زيارة الرئيس ، السادات ، للاتحاد السوفييتي جاءت في ساعة ضيق ، يعاني منـه السادات ونظامه . وسيبدو السادات في موسكو بمظهر المطالب مـع ادراكه الواضح ، ان مطالبه ، التي لم يقبلهـا السوفييت في الماضي ، لن تلبى الان ايضـا . ويضيـف « الاخصائي » و « والعليم » بالشئون العربية (وربمـا بالسوفييتية) كابليوك « انه لا يمكن الاعتقاد ان السوفييت سيتخلون عن خطهم ، الذي يتبعونه ، وهو ان الحل السياسي في المرحلـة الحالية فقط الآتي بالحسبان . ومن المشكوك به ان يلبوا طلب السادات بنقل الاسلحة الهجومية الى ايد مصرية (صواريخ بعيدة المدى وطائرات حديثة الطراز) بعد ان غلبوا في الماضي» .

ويزعم كابليوك « ان السادات يأتي في اعقاب تصاعـد جرأة المعارضة في مصر . فان جزءا من هذه المعارضة المتعددة الاشكال تسخر من فشل ميل السادات نحو الاميركيـين في السنة الماضية ، بينما يهاجم فريق آخر ، بشدة ، خنـوع السادات للسوفييت (حسب تعبير كابليوك) .

ويخلص كابليوك الى القول « انه يتوجب على السادات ان يعود من موسكو بشيء جدي ، اذا كان راغبا في منـع تصاعد الانتقاد ضده في بلده والذي بلغ حد الانفجار (!!) » . ويتساءل « لقد ذهب السادات ضعيفا الى موسكو ، فهـل سيعود من هناك وهو اكثر قوة ؟ » .

ידיעות אחרונות

« من يوميـات متفائـل »

تحت هذا العنوان كتب الدكتور روزنبلوم في «يديعوت احرونوت» (٢٨ـ٣) مقالا رئيسيا تطرق فيه الى عدد مـن القضايا الدولية ، وضمنها ، رحلة السادات الى موسكو .

كتب هذا الدكتور الغني عن التعريف (فرائحة العنصرية والتعصب الاعمى والكره الحيواني لحركة التحـرر العربي وللشيوعية وكل ما هو تقدمي يفوح من كل ما يكتبه) مستغربا (هكذا) : « كيف تجرأ السادات وترك مصر في هذه الفترة . فقد كانت بلاده قبل فترة قصيرة في غليان ، لم تشهد لـه مثيلا ، وما اكثر خطر وقوع احداث تمنع عودته اليها » .

ويذكر روزنبلوم ما حدث لرؤساء غانـا ، وليبيـا ، والحبشة ، واوغندا وكمبوديا وغيرهم . ويضيف (وهـو العليم بما تكنه الصدور) : « حقا ، من الواضح ، ان السادات فكر بذلك اثناء دخوله الطائرة التي ستقلـه الى موسكو . ويمكن الاعتقاد ، بما انه قرر ، على الرغم من كل ذلك ، فان هذا يعني ، ان عدم سفره يشكل خطر اكبر عليه ، خاصة وان رحلته الى روسيا يجب ، حسب اعتقاده ، ان تبعث الامـل والثقة في مستقبل نظامه في مصر » .

وبعد ان يذكر روزنبلوم « المصاعب » التي يواجههـا السادات في مصر يقول (او هكذا يمني نفسه) « مطلوب فقط عود كبريت لتشتعل النار في مصر . وان من شأن غياب السادات عن مصر ان يشكل عود الثقاب هذا » . وينهي حديثه بقوله : « اننا لن نفاجأ اذا وجد الرجل (يعني السادات) لدى عودته من روسيا ابواب مصر مغلقة في وجهه » .

الم نقل انه غني عن التعريف . فقد بلغ به الامر الى حد التفاؤل باشتعال النار في مصر !!!

הארץ

« عيـوب بلا عقـاب »

وعالجت « هآرتس » في مقال رئيسي لها في ٢٧ـ٤ـ٧٢ تقرير مراقب الدولة الثاني والعشرين عن اعمـال الوزارات الحكومية . فأبرزت « ان اقتراح مراقب الدولة تعيين نـائب وزير او وزير خاص للاشراف على تسيير اعمـال الادارة العامة بانتظام يدل على الخطورة التي يرى المراقب فيهـا الامور » ...

وتضيف الجريدة « ان من يقـرا التقريـر الثـاني والعشرين يكتشف حقيقة خطورة الوضع :

توزيع ملايين الليرات من اموال الجمهور بدون مبرر ، صفقات مع اوساط اقتصادية مختلفـة انتهت بخسائـر للجمهـور ، تدفق الامـوال من وزارة الدفـاع للمقـاولين ولاصحاب المصانع وللموردين ، الذين عقدت معهم اتفاقيات ، تجنيد جنود من الاحتياطي كبيرين في السن وقصار القامـة خلافا للانظمة وابقاءهم هناك فترة تزيـد على المسموح به ، واعتقال جنود خلافا للقانون وابقاءهم معتقلين بعد انتهـاء مدة العقوبة التي حكموا بها ، عيوب خطيرة في وزارة الاتصال ، الشئون الاجتماعية والصحة ، وغيرها » .

وبعد ان تشير الجريدة الى طلب المراقب ـ تعيـين شخصية مسئولة والاقتراحات الاخرى ، والتي اهمها بدون شك طلب اعادة وضع ادارة الدفاع تحت رقابة لجنة الماليـة التابعة للكنيست اي تحت الاشراف المدني ـ تؤكد شكها في قيام الحكومة ببذل اي جهد لايجاد مثل تلك الشخصيـة القوية ، التي يقترحها المراقب . وتضيف « ان المكاتـب الحكومية لم تبذل جهدا كافيا لاصلاح العيوب ، ولا يمكـن الاعتقاد ان رؤساء هذه المكاتب معنيون بشخصية قوية تدقق في اعمالهم » .

وتطالب الجريدة في الوقت الحاضر « باستخـلاص النتائج بخصوص المسئولين عن الاعمال غير اللائقـة ، والتي وردت في التقرير ، ويشبه قسم منها في نقاط مختلفة فضيحة « نتيفي نفط » والفضائح الاخرى . وان ظاهرة متناقضـة ستكرر كل سنة وهي حقيقة ان ملاحظات مراقب الدولة لا تجد تعبيرا لها في فرض عقوبات ملائمة ، بدونها تكون الاهمية العملية لتقرير مراقب الدولة محدودة جدا » .

من مظـاهر شلل بلديـة النـاصرة

لجنـة الشوارع والطرق لم تجتمع منذ أربعـة شهور

الناصرة ـ لمراسلنا ـ كان من المفروض ان تعقد لجنـة الشوارع والطرق في بلديـة الناصرة اجتماعا دعا اليـه رئيس اللجنة الساعة الخامسة من مساء الجمعة ١٤ـ٤ـ٧٢ . وبسبب تغيب بعض الاعضاء وحضور رئيس الجلسـة متـأخرا عن الموعـد انفض الحضور وتعطلت مصـالح المواطنين التي ظلت اشهـر طويلـة تطلب البت . وبهذا يثبت الائتـلاف الرجعـي في بلدية الناصرة انه ائتلاف معاد لمصالح المواطنين .

ومن الجدير بالذكر ان هذه اللجنـة اي لجنـة الشـوارع والطرق لم تجتمـع منـذ ٤ شهور ، شـأنها في ذلك شأن سائر اللجان بل وشأن المجلس البلدي الذي ظل متعطلا لفترة ٥ شهور وحتى اليوم ، الامر الذي يؤكدان الائتلاف الرجعي المنفذ لسياسة الاوسـاط الحـاكمة يسهم هو الاخـر في ضرب مصالح المواطنين الـى جانب ضرب هذه الاوسـاط لمصالح الناصرة ، وان هـذه السيـاسة وهذا الائتـلاف لشريكان في شل اعمال البلدية وتعطيل مصالح اهالي الناصرة ، ومسؤولان عن افتعال الازمـة الخانقة التي تتردى فيهـا بلدية الناصرة .

تهانينا الحارة الى
* الرفيـق رزق وسـعدى سمعان بالمولودة
ساهرة
* الصديق يوسف سلمان سويد وزوجته بالمولودة
بثينـــة
الحزب والشبيبة ـ البقيعة
* الرفيق عبد اللـه قشقوش وعروسه بمناسبة
الخطوبـــة
* الرفيق يوسف خليـــل خوري وعروسه بمناسبة
الخطوبـــة
الحزب ابو سنان
* الصـديق بديـع طنوس وزوجته بولادة
غـديـــر
الحزب ـ الناصرة
الى الرفيق عبد الجبار داود عازم والرفيقة فتية عازم
بمناسبة الخطوبة
الى عبد المنان عبد القـادر حاج يحيى **بمناسبة الـزواج**
الى جمال ابو اصبع
بمناسبة الزواج
الى علي سعيد عازم
بمناسبة الزواج
الى أحمد عبد المنان عازم
بالمولود البكر «مراد»
الى أحمد الشيخ سعيد
بالمولودة البكر «شويكار»
الى حسن الحاج أسعد
بالمولودة البكر «مريم»
الحزب والشبيبة ـ الطيبة

زاويـة الرياضـة

توقف النشاط الكروي في البلاد بعد اضراب حكام الكرة

شلت الحركة الكروية في البلاد يوم السبت المـاضي فجأة ، بعد ان بلغت مباريات الدوري على جميع درجاتهـا قمتها واوجها ، نظرا لقربها من النهاية . وقد كان السبب في هذا هو اضراب حكام كـرة القـدم في البلاد ، نظـرا للتطورات والاحـداث التي يواجهونها في ملاعب الكرة وفي الحياة العامة .

فمنذ بداية الدوري في هذا الموسم ، وحتى في المواســم الماضية ، يتعرض حكام الكرة وخاصة اولئك الذين يحكمون في الدرجات الثالثة والرابعـة الى موجات العنف والتهديـد وحتى الضرب المبرح . وقـد وصلت قمة احداث الاعتداءات على حكام الكرة قبل اسبوعين ، حين قام عـدد من مشجعي فريق « شمشون » من الدرجة الممتازة ! بوضع مادة متفجرة في حانـوت حاكمي الكـرة المشترك بين موشه اشكنازي وشمعون حوجج وكلاهما مـن بيتح تكفا ومن حكام الدرجـة الممتازة . وقد جاء هذا العمل الاستفزازي الوحشي من قبل مشجعين جهـال بعـد ان احتسب الحكم « حوجج » هدفا لصالح هبوعيل حيفـا ضد شمشون في الدقيقـة ٨٩ من مبـاراة دوري ال ١٦ في نطاق مسابقة كأس الدولة قبل اسبوعـين . اعتقد لاعبـو شمشون ومشجعوهـم ان الهدف سجل بصورة غـير صحيحة فاحتج اللاعبون على ذلك وحاولوا اقناع الحكم دون جدوى وتوقفـت المباراة . قلنا ان اضراب الحكام جاء بعد هذا الحادث البربري الـذي تعرض له اثنـان من حكـام الكرة . والحقيقـة انه كان في نية هيئة اتحاد الحكام اعلان الاضراب عن تحكيم المباريات منذ مدة ، نظرا لما يحدث على ملاعب فرق الدرجات الثالثة والرابعة وحتى الثانية ، مـن تعد على الحكام . فقد اصبح الامر معروفا انه لم يخـل اسبوع واحد من اسابيـع الدوري الا وحدثت مشادة بين فرق معينـة وحكم المباراة او قام الجمهور بدوره بالتعـدي وايقاف المباراة .

ان كل رياضي ، او عاشق للرياضة ، وحتى اية رياضـة كانت يجب عليه اولا واخيرا ان يتحلى ... بالروح الرياضية ، وان يكون النجاح بالوسائـل الرياضية وبمقدرته الشخصية في هذه الناحية مثاله الاعلى ، وان يسعى بنفسه لازالة كـل شغب ما يتعرض ذلك والا كان نصيبه الفشل والاخفاق .

ان كرة القدم هي اللعبـة الشعبية الاولى . واخيرا وبكل سرور وبالوعي الكروي في كثير من قرانا العربية في البـلاد ، تألف الكثير من الفرق وانضم اكثريتها الى لواء اتحاد الكرة لتخوض مباريات الـدوري بانتظام . وطبيعي ان يكـون التنافس الرياضي ، خاصـة بين القرى المتجاورة او الفرق التي تلعب في منطقة واحـدة عظيما وكبيرا ، ولكنه ما اخذ يحـدث في عدة قرى مـن وسطنا العربي اصبح لا يطاق ، وهو وضع محزن جدا ، وفي هذه الحالـة ، وبكل اسـف اقول ، ان هذه اللعبة لن تدوم طويلا في تلك القرية او غيرها .

وفي مقالنا هذا نوجه نداءا حارا الى جميع فرق الكرة في وسطنا العربي خاصـة ، وفي البلاد عامـة بالتحلي بالمبادىء التالية :

١ ـ تذكر انك على ملعـب الكرة ، تؤدي واجبك الرياضي فقط ، وامامك الجمهـــور المتفرج ، جاء ليمتع ناظريـه بلعب جدي وباداء حســن وفوق ذلك بأخـلاق وروح رياضية !!

٢ ـ ان حكم كرة القدم هو انسان عادي ، كباقي البشر ، وكل انسان معرض للخطأ فهو ليس منزها . فكمـا يخطىء اللاعبون يخطىء الحكم ايضا ، ولو انه يفعل ذلك عن غـير قصد ، فلماذا يا ترى نوجـه اللوم الى الحكم عندما يخطىء ونتصـرف تجاهه بأخـلاق مشينة ، بينما لا نحاول اطلاع اللاعبين على اخطائهم ؟!

٣ ـ ان جمهور المتفرجين هو السبب في كثـير من الاحداث على ملاعب الكرة ، وخاصة في وسطنـا العربي . ونداؤنا الى جماهيرنا هو التحلي بالصبـر والروح العالية ، والتمتع بما يؤدي على ساحة اللاعب وعدم محاولة التدخل لا مع اللاعبين ولا مع الحكم . فان الجماهير وحتى اكثر من ٩٠٪ من نسبة اللاعبـين في الوسطين العربي واليهودي لا يعرفون قوانـين الكرة الاصلية . فلمـــاذا يتدخلون في اشياء لا يعرفونها ولا يحاولـون التعـرف على القوانين الصحيحة حتـــى يتجنبوا كل تصرف لا معقول !؟

احداث مباريات الـدورة

الكروية الحبية في جمهورية مصر العربية

لم يبق من مباريات الدورة الحبية الكروية التي تجري بين اندية الدرجـة الممتـازة في جمهورية مصر العربية سوى اسبوعين ، تخلد بعدها الملاعب الى السكينة والهدوء ليأخـذ اللاعبـون فترة استراحـة واستجمام لاستقبـال الدوري الجديد في الموسم القادم والذي سيبدأ في شهر آب القادم .

ويوم الاحد قبل الماضي اقيمت آخر مباريات الاسبوع الرابع . ففي القاهرة تعادل الاسماعيلي والطـيران بدون اهداف . وفي الاسكندرية تغلب تغلب الاتحاد على البلاستيك ١ : صفر بصعوبة بالغة أحرزه بوبو بضربة جزاء .

ويوم الجمعة الماضي اقيمت ضمن جدول الاسبوع الخامس اربع مباريات . كانت اقواهـا وافضلها مستوى واداءا تلـك التي دارت احداثها على ملعب الزمالك بين الاتحاد والزمالك . ورغم انتهائهـا بالتعـادل السلبي بدون اهداف ، الا ان سيطرة الزمالك على المبـاراة كانت واضحة واكيدة لكل من شاهدهـا على الشاشـــة الصغيرة . وقد فلت فريـق الاتحاد من هزيمـة قاسيـة بفضـل براعة كل من بوبـو والحارس عرابي الذي وصلت حد الاعجاز . وتجدر الاشارة هنا الى ان لاعب الزمالك ومصر الدولي عبد الكريم الجوهري عاد اخيرا الى ملاعب الكـرة ليملأها نشاطا وحيوية وفاعلية وقد كان له دوره الكبـير في توالي هجوم الزمالك المستمر على مرمى الاتحاد ولعـب مباراة عظيمة .

وفي المحلـة ، تعـادل الاسماعيلي والمحلية بـدون اهداف وكذلك انتهت مباراة الترسانة ودمياط . امـا الاوليمبي فقـد تغلب علـى المصري ٣ : ١ بعد ان احرز له نجمه العداء عز الدين يعقوب هدفين وعزز نبيل الدقـاق النصر بهدف ثالث . اما هدف المصري الوحيـد فقد احرزه السنجة على اثر ضربة جزاء .

اخبار الرياضة في العالم

■ وصلت منتخبات كـل من ايـران ، بورمـا ، اندونيسيا ، كوريا الجنوبية ، تايلاند ، اليابـان سنغافـوره واسرائيل للشبيبة الى دوري الربع نهائي في نطاق مسابقـة كأس آسيا للشبيبة وفي نطاق هذه الرحلة تغلبت تايلاند على اليابان ٢ : ١ واسرائيل عـلى سينغافوره ٣ : صفر وكوريـا الجنوبية على اندونيسيا ١ : صفر وفازت ايران علي بورما اداريا ٢ : صفر نظرا لتوقـف المباراة بينهما . وفي مرحلـة النصف نهائي تغلب المنتخـب الاسرائيلي على ايران ١ : صفر وفاز المنتخـب الكوري عـلى تايلانـد بنفس النتيجـة ، وسيلتقي منتخبا اسرائيـل وكوريا الجنوبية في المباريـات النهائية .

■ اصيب المنتخب الانجليزي بنكسة فظيعة مساء يـوم السبت المـاضي حين اقيمت مباريات الذهاب في نطـاق مرحلة الربع نهائي لمسابقـة كأس الامم الاوروبية ، فقـد خسر الانجليز على استـاد « ومبلي » اللنـدني ، امـام منتخب المانيا الغربية بثلاثـة اهداف مقابل هدف واحـد وسجل كل من هونـاس ، ناتزر وميلر اهداف الالمـان ، بينما سجـل فرانسيس لي هدف انجلترا . وفي مبـاراة اخرى تعادلت ايطاليا وبلجيكا في ميلانو بـدون اهداف . وفي مباراة اخـرى جـرت في بودابست تعادلت هنغاريـا ورومانيا بهدف واحد لكـل منهما . هذا وستقام مباريات الاياب يوم الثالث عشر من ايار الجاري .

احتفـالا بعيـد ميلاد لينـين بقيـة

كما تكلم في كفر كنا (٢٢ـ٤) اميل تومـا .

وفي المثلث احتفلت ام الفحم بالذكرى في اجتماع حضـره عدد كبير من الاصدقاء وتكلم فيه سكرتير فرع حركـة الصداقة حسن جبارين وزميله محمد الشريدي .. كما تكلم في اجتماع قلنسوة المحـامي ابراهام ملاميد .. وفي اجتماع الطيبة يشوعا ايرغه وافتتح الاجتماع عبد الرحمن عازم .

● الى عائلة سليم حنا بوفـاة المأسوف على شبابه
فؤاد سليم حنـا
الحزب ـ الناصرة

اليوم الفصل الثاني من مسرحية الانتخابات في الضفة

الجعبري يكشف عن نوايا الاحتلال باقامة تمثيل فلسطيني عميل

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ تجري اليوم المرحلة الثانية من مسرحية الانتخابات البلدية في قطاع رام الله وبيت لحم والخليل ، تحت ظل الاحتلال. وفي تصريح لجريدة «القدس» كشف الشيخ محمد علي الجعبري ، رئيس بلدية الخليل ، عن النوايا المبيتة من وراء هذه الانتخابات التي تريد حكومة الاحتلال استخدامها وسيلة لمبايعة حكام اسرائيل .

وكان الشيخ محمد علي الجعبري قد صرح لجريدة « القدس » ان فكرة تكوين مجلس تنفيذي من المجالس البلدية التي سيكتمل انتخابها بعد بضعة ايام هي للتعبير عن الشعب الفلسطيني الذي قد يتولى قضيته بنفسه .

ثم اذاع الجعبري نفيا لهذا التصريح ، ولكن ليس للفكرة، فقد يجبن ان يتزعم حركة تأليف هذا المجلس التنفيذي . ولكن هناك احتمالا كبيرا ان تأتي هذه الخطوة المنطقية المنتظرة بعد اجراء الانتخابات، ولكن يقظة سكان المناطق المحتلة ، وقواها الوطنية الشريفة كفيلة بأن تحبط مثل هذه المحاولات ، مثلما احبطت مشروع الانتخابات في الوية نابلس وجنين وحولتها الى عملية توحيد صفوف القوى الوطنية المكافحة ضد الاحتلال.

نيكسون يهدد بتصعيد ـ بقية

الخبراء الاميركيين العسكريين محاصرون في كوانغ تري ، وان طائرات الهايكوبتر الاميركية لم تتمكن حتى الان من الهبوط على الارض لاخراجهم من المطار المحاصرين فيه ، لان مدفعية الثوار المعسكرين على مسافة ميل واحد خارج المدينة يرغمون الطائرات الاميركية على عدم الهبوط ، ولا يمكنونها حتى من القاء المؤون والعتاد للجنود المحاصرين .

وسبق ان اكدت امس الاول، وكالة يونايتد برس في رسالة لها من سايغون ان المدينة اصبحت خالية وتحترق واذا لم تأتها النجدات بسرعة فانها لن تستطيع الصمود .

وجاء الهجوم الاخير على كوانغ تري بعد ان تمكن الثوار من طرد قوات سايغون من قاعدة دانهانغ الواقعة قرب المدينة .

وتقول اخر الانباء ان كوانغ تري قد سقطت نهائيا في ايدي الثوار الامر الذي يعني ان العاصمة القيصرية القديمة مدينة هوئي هي هدف الثوار القادم ، بعد ان اقتحم الثوار قاعدتين هامتين من اهم القواعد الدفاعية لمدينة هوئي، وهما فاستوني وتشيك .

القصف الاميركي الوحشي لمواقع الثوار

هذا وقد ذكر مراسل وكالة الانباء الفرنسية ان الطائرات الاميركية والسفن الحربية التابعة للاسطول السابع تواصل قصف مواقع الثوار في منطقة كوانغتري وهوئي وذلك في محاولة لتخفيف الضغط على القوات الحكومية المنهارة.

تصريحات نيكسون بقصف فيتنام الدمقراطية

ومن جهة اخرى حاول الرئيس الاميركي ازاء تصاعد هزائم قوات حكومة سايغون واتساع حملة الاحتجاج المناهضة لسياسته العدوانية في الولايات المتحدة ذاتها ، ان يلقي مسؤولية توتر الوضع في جنوب شرقي آسيا وتدهور الاحداث هناك على عاتق فيتنام الدمقراطية ، وذلك في كلمة القاها امس الاول في لقاء له مع عدد من رجال الاعمال في تكساس في الولايات المتحدة .

وحذر نيكسون فيتنام الدمقراطية بقصف اراضيها ومراكزها العسكرية اذا لم توقف هجومها على فيتنام الجنوبية ، على حد زعمه .. وانها ستواجه اخطارا جدية اذا لم توقف نشاطها !

هذا ويذكر ان حكومة نيكسون حاولت منذ البداية ان تصور كفاح شعب فيتنام الجنوبية البطولي والعادل ضد الحكم العميل في سايغون كأنه غزو تقوم به فيتنام الدمقراطية لاراضي فيتنام الجنوبية وذلك لتبرير عدوانها الهمجي على شعب فيتنام .

ويرى المراقبون السياسيون في تصريحات نيكسون هذه تصعيدا جديدا للعدوان الاميركي في هذه المنطقة .

دفاع سايغون في مرمى مدفعية الثوار

واكدت التقارير الواردة الى سايغون ان قوات الثوار تمكنت من اجتياز النهر الذي كان يفصل بينها وبين مدينة كونتوم عاصمة اقليم الهضاب الوسطى وان قواتهم تتقدم نحو المدينة، على الرغم من القصف الجوي الكثيف ، الذي تشنه الطائرات الاميركية الثقيلة .

وذكرت المصادر العسكرية الاميركية ان الخط الدفاعي المتأخر لسايغون قد اصبح بالفعل على مرمى مدفعية الثوار .

البيان السوفييتي المصري ـ بقية

الزيارة ان السادات لن يكسب شيئا من زيارته الى الاتحاد السوفييتي . اما آلون ، وزير التربية والتعليم ، فقد زعم ان البيان المشترك يعني ان الاتحاد السوفييتي قد اعطى الان تشجيعا العناصر المتطرفة في مصر !.

السادات يعود من ـ بقية

والدول الاشتراكية الاخرى مع البلدان العربية والبلدان التي تكافح في سبيل استقلالها القومي . واشاد بروح الاخوة والصداقة العميقة والمثمرة التي سادت المحادثات .

وكان قد استقبل الرئيس السادات في مطار موسكو كل من رئيس الوزراء السوفييتي كوسيغين ووزير الخارجية اندريه غروميكو وعضو المكتب السياسي للحزب الرفيق سوسلوف .

قائد الطيران المصري يجتمع بالقادة العسكريين السوفييت

واجمعت وكالات الانباء ان قصر الزيارة يدل على الاتفاق في الرأي الذي ساد مباحثات البلدين . واضافت ان بقاء قائد الطيران المصري حسني مبارك في الاتحاد السوفييتي يشير الى انه ظل هناك لتنفيذ الاتفاقية التي وقعت مؤخرا بين السادات والقادة السوفييت ، خاصة فيما يتعلق بزيادة الدعم العسكري لمصر ، حتى تتمكن من هزيمة العدوان الاسرائيلي على الاراضي العربية .

وقد اجتمع حسني مبارك يوم الجمعة الماضي بعدد من القادة السوفييت العسكريين بينهم قائد سلاح الطيران في الاتحاد السوفييتي الجنرال خوطاكوف . وقد وصفت الاهرام مباحثات مبارك مع القادة العسكريين في موسكو بانها كانت مرضية للغاية .

كلمة الاتحاد ـ بقية

القومي مع المعسكر الاشتراكي وفي مقدمته الاتحاد السوفييتي ، هذا التعاون الذي ينعكس في التاكيد على تنمية التعاون العسكري ، فضلا عن التعاون الاقتصادي والسياسي ، الموجه لخدمة قضية السلام العادل ، قضية حقوق الشعوب .

ان العراقيل التي تضعها الامبريالية الامريكية واعوانها في الشرق الاوسط امام التسوية السياسية العادلة لازمة الشرق الاوسط لعرقلة تنفيذ قرار مجلس الامن وقرارات الامم المتحدة ولافشال مهمة يارينغ ادت الى تحول هام في الموقف قد تنجم عنه تطورات حاسمة في ازمة الشرق الاوسط.

ان الباب الى السلام لا يزال مفتوحا على مصراعيه .. ان السبيل الى تحقيق سلام عادل ، هو الان في ايدي حكام امريكا واسرائيل .. وفي الوقت نفسه ، فان حبل التسويف والمراوغة قد وصل الى نهايته .. وليس في نهاية هذا الحبل سوى هوة سحيقة . والعاقل من يتوقف في الخطوة التي تسبق الهوة ويتعلق بحبل السلام ، فذلك مصلحة شعب اسرائيل نفسه وفي مصلحة جميع شعوب المنطقة ، انه في مصلحة السلام والتحرر والتقدم ، التي هي اهداف تنشدها جميع الشعوب وبضمنها شعب اسرائيل ..

فلتقرع اجراس السلام

ولنوحد الصفوف لنمنع اعداء الشعوب من قرع طبول الحرب في شرقنا .

تجدد الاشتباكات في ايرلندا الشمالية

بلفاست ـ تجددت المظاهرات والاشتباكات في بلفاست ، منذ اول امس ، احتجاجا على الوجود البريطاني في شمال ايرلندا . وقد وقعت في بلفاست ولندندري اشتباكات دامية .

محاولة تشكيل حكومة جديدة في تركيا

انقرة ـ كلف الرئيس التركي جودت صوناي ، يوم السبت الماضي سعاد ارغوبلو ، رئيس الوزراء الاسبق ، بتشكيل حكومة جديدة تخلف حكومة نهاد ايريم التي استقالت منذ اسبوعين . وقد وافق ارغوبلو على هذا التكليف ، وبدأ مشاوراته لتشكيل الحكومة الجديدة .

بطريرك الكنيسة الارثوذكسية الروسية في جولة الى القاهرة والقدس

القاهرة ـ وصل الى القاهرة يوم السبت الماضي رئيس الكنيسة الارثوذكسية في الاتحاد السوفييتي في المرحلة الاولى من جولة تشمل القدس التي يصلها في السابع عشر من ايار القادم . وسيحل بطريرك الكنيسة الروسية اثناء زيارته للقدس ضيفا على بطريرك الروم الارثوذكس في المدينة .

تعزيــة

الى الرفيق عصام العباسي
تعازينا الحارة بوفاة
والـدكم
عبد الحميد ابو عيطة
عثمان ابو راس

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير :
٣٩ شارع ماريوحنا
تلفون ٦٦٩١٩٨
صندوق بريد ١٠٤ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ت ٥٢١٤٥٧
حيفا

مظاهرات ومهرجانات في حيفا والناصرة (بقية)

وابرز معاهدات التعاون والصداقة التي عقدها الاتحاد السوفييتي مع الدول العربية.

ودعا الى رص الصفوف في جبهة واسعة بغض النظر عن وجهة النظر السياسية والانتماء الحزبي للعمل لاجل السلام .

وحيا الخطيب نضال الشعب الفيتنامي البطل الذي يمني الامبريالية بالهزائم تلو الهزائم

وفي الساعة الخامسة مساء تحركت المظاهرة يتقدمها علم الحزب وعلم الدولة وصفوف من حملة الاعلام ، وسيارة تنقل الشعارات بالعربية والعبرية ، ثم قيادة المظاهرة وكانت من رجالات الحزب وقادته من مختلف الفروع ..

وتحول وادي النسناس ، عندما اخترقته المظاهرة ، الى نهر من الجمهور الحاشد والاعلام والشعارات .. وشق عنانه الهتافات بحياة اول ايار ولاجل السلام وانهاء الاحتلال، والمستوى الحسن للطبقة العاملة، والتضامن مع الشعوب المناضلة لاجل حريتها واستقلالها .

واستمرت المظاهرة في سيرها حتى انتهت في ساحة «السوبر ماركت» في قرية اليفازر .. وقد حظيت شعاراتها باهتمام الجمهور الذي احتشد على جانبي طريق المظاهرة .

ومن الشعارات التي حملها المتظاهرون : « لا احتلال بل سلام » ، « ايها الاميركيون كفى مجازر » ، « كفى تحريضا على الاتحاد السوفييتي » ..

ومن الاهازيج التي رددها ابناء الجليل : « يا ديان اطلع بره ... نيكسون جرب مرة »

والقى كلمة الختام النائب ابراهام لفنبراون فدعا الطبقة العاملة الى توحيد كلمتها في نضالها لاجل مصالحها ومستقبلها .

مهرجان الناصرة

وفي الناصرة ، قلب الجليل النابض وحصن نضال شعبنا الذي ما خيب يوما أملا ، خرجت امس ، كما في كل عام ، في هذا اليوم الخالد ، يوم نضال الطبقة العاملة العالمية وتضامنها ، خرجت بعمالها ومثقفيها ونسائها وشبابها واطفالها لتلتقي بوفود القرى من بيت جن ، الرابضة على اعلى قمم الجليل الاشم ، وعكا ، وكفر ياسيف ، وابو سنان ، والبقيعة ، والرامة ، والبعنة ، وشفاعمرو ، وعرابة، ونحف ، ويافة ، وطمرة ، وعبلين ، وسخنين ، وطرعان، والرينة ، ودير حنا ، وكفر كنا وغيرها لتعلن مجددا عن اصرار شعبنا وطبقته العاملة على مواصلة الكفاح ورفع رايته عاليا للدفاع عن حقوقه الوطنية ومطالبه الاجتماعية ، وترد بهذا الشكل على رفض منحها حرية التظاهر في هذا العيد المجيد .

فوسط الهتافات الشعبية والدبكة والسحجة ونشيد الكفاح الوطني والعمالي والاهازيج وهتافات : « لا تشريد ولا تهويد .. غزة شعب من حديد » ، « بدنا حرية وسلام .. عاش الشعب في فيتنام » ، « ما بنلين .. ما بنلين احنا بدنا الحرية » ، « يا ديان اطلع بره .. الارض العربية حرة » .. وفي بحر من الاعلام الحمراء ، اعلام الكفاح ورمز نضال الشعب وطبقته العاملة ، افتتح الرفيق سليم القاسم ، امس في الساعة الخامسة والنصف مهرجان اول ايار في ساحة اول ايار في الناصرة .

هذا الحشد افضل رد

واستقبلت الجماهير المحتشدة بالهتاف بأخوة الشعبين العربي واليهودي وبحياة الحزب ، تحية اللجنة المركزية للحزب التي القاها الرفيق ساشا حنين ، عضو المكتب السياسي، فحيى الالوف المحتشدة في مهرجان اول ايار النضالي واستنكر تصرف السلطات الفظ والمنافي لابسط مبادىء الدمقراطية بعدم الترخيص للمظاهرة واكد ان هذا التجمع الحاشد هو افضل رد على هذا المنع ، واشاد بأخوة اليهود والعرب .

والقى تحية الشبيبة ـ الامل الباسم لشعبنا ـ بسام خوري من سكرتارية منطقة الشبيبة في الناصرة .

والقت كلمة النساء الدمقراطيات الرفيقة نجيبة غطاس . وحيى المهرجان الرفيق محمد نفاع سكرتير لجنة منطقة الشبيبة الشيوعية في عكا .

والقى شاعرا الشعب توفيق زياد وسالم جبران بعضا من قصائدهما الوطنية .

كلمة اميل حبيبي

والقى الكلمة الرئيسية في المهرجان عضو المكتب السياسي للحزب الرفيق اميل حبيبي . وكانت كلمة سياسية جامعة ، اشار فيها الى زيارة نيكسون المقبلة للاتحاد السوفييتي التي ستتم خلال هذا الشهر ، فاكد أن الانسانية ، ومن ضمنها جماهير شعبنا لها ملء الثقة بدولة العمال والفلاحين الاولى وقال : اننا واثقون ان الاتحاد السوفييتي لن يرضى بتسوية اية مشكلة مع امريكا الا اذا كانت هذه التسوية في صالح الشعوب وفي خدمة قضية السلام العادل .

واشار الى حملة اشاعة اليأس والتشكيك في الاتحاد السوفييتي وقال ان البيان المشترك الاخير عن زيارة الرئيس المصري انور السادات لموسكو ، قد رد على حملة التشكيك هذه .

وابرز في خطابه نضال الشعب الفيتنامي البطولي وعجز الولايات المتحدة ، بكل جبروتها، عن قهر هذا الشعب المناضل من أجل حريته واستقلاله .

وندد بسياسة حكام اسرائيل وما ترتكبه من اعمال في المناطق المحتلة وحيى سكان الكيبوتسات اليهود الذين احتجوا على اعمال سلطات الاحتلال هناك . وابرز اهمية النضال المشترك بين اليهود والعرب .

واختتم المهرجان الحاشد ببرنامج فني قدمته فرق الشبيبة الشيوعية في الناصرة والنطقة . وجمع في هذا المهرجان مبلغ ٨٨٥٠ ليرة للحملة المالية لمنطقة الناصرة .

اجتماعات واحتفالات اخرى

مهرجان الطيبة

وفي الطيبة احتفلت الجماهير بعمالها وشبابها وابناء الكادحين والنساء والفتيات بعيد اول ايار الخالد. واكثر من ١٥٠٠ انسان احتشدوا في الساحة العامة احتفالا بهذه المناسبة .

كانت الساحة تغص بالوافدين الى مكان الاحتفال وقد ظهرت الشبيبة بطبولها وزمورها ، واضفت جوا محمسا وملهبا على الاحتفال .

وافتتح هذا المهرجان الجماهيري الرفيق عبد الحميد ابو عيطه الذي حيى المجتمعين والضيوف واحتج على منع مظاهرة المثلث ، ثم قدم الرفيق عثمان ابو راس الذي تحدث عن اهمية هذه المناسبة وعن نضال الحزب الشيوعي في سبيل السلام والانسحاب من المناطق المحتلة .

وقدم الرفيق انشل بورنشتاين من تل ابيب تحية الكادحين اليهود . وحيى الاحتفال باسم عمال باقة الرفيق ابراهيم بيادسة ، وباسم كادحي الطيرة الرفيق غازي شبيطه ، وباسم عمال كفر قاسم الرفيق محمد داوود ، وباسم اتحاد الشبيبة في الطيبة الرفيق عبد القادر ظاهر .

وكانت الكلمة الرئيسية للرفيق ماير فلنر السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وقد قوبلت كلمته بالتصفيق المتواصل .

وكانت كلمته شاملة وجامعة تحدث فيها عن اوضاع الشرق الاوسط وهزائم الاستعمار في مناطق عديدة ، وقد اكد على اهمية المرحلة التي تمر فيها شعوب هذه المنطقة .

وفي اخر الاحتفال قدم الرفيق محمد عواد هزلية سياسية قوبلت بالاستحسان

واختتم الرفيق عبد الحميد ابو عيطه المهرجان بتقديم جملة من القرارات السياسية منها مطالبة حكومة غولدا مئير ـ ديان بالانسحاب من المناطق المحتلة وبتنفيذ قرارات الامم المتحدة .

وقرار بالتضامن مع الشعب الفيتنامي البطل وتحيته على انتصاراته الكاسحة .

وقرار يدعو الى الاحتجاج على الاستمرار في فرض قيود الاوامر الجبرية على الشيوعيين وانصار السلام والمعادين للحرب والاحتلال ويطالب بابطالها . وقرار يحتج على منع مظاهرة كادحي المثلث ..

وانتهى الاحتفال بنشيد الاممية .

مهرجان ام الفحم

من الساعة الرابعة بعد ظهر السبت ٢٩ـ٤ـ٧٢ وباشتراك جماهيري من النساء والرجال والشباب من قرية ام الفحم ووفود من القرى المجاورة : مصمص ، عارة ، عرعرة ، كفر قرع .

افتتح الاحتفال التظاهري باستعراض موسيقي وحملة الاعلام من اتحاد الشبيبة الشيوعية في ام الفحم ، ومن مكبرات الصوت افتتح الاحتفال الرفيق محمود قاسم ، ثم قدم الرفيق محمد محمود تحية الشبيبة الشيوعية، والصديق محمد مصطفى كرم تحية عمال ام الفحم ، وتحية النساء الدمقراطيات وفتيات ام الفحم قدمتها الرفيقة خالدية عابد ، وقدم تحية اللجنة المركزية الرفيق وولف ايرليخ ، عضو المكتب السياسي للحزب ، وتحية فرع الحزب في ام الفحم قدمها سكرتير الفرع الرفيق محمود حسين ، بالاضافة الى تحية شعر لشعب فيتنام البطل القاها الشاعر احمد كيوان .

وقدم الخطاب الرئيسي الرفيق توفيق طوبي ، عضو الكنيست، حيث حلل الاوضاع السياسة العالمية الراهنة ، وكذلك سياسة حكام اسرائيل التوسعية والاقتصادية المرتبطة مع الاستعمار الاميركي، وحذر حكام اسرائيل من الطيش والغرور وذكرهم بماضي الكثيرين من المتغطرسين الذين ساكوا مثل هذا الطريق .

وفي البرنامج الفني الرائع قدم عريف الاجتماع الرفيق مريد توفيق فريق ابناء الكادحين للفتيات حيث قدم اغاني شعبية روسية وعربية ورقصات رائعة ، كما قدم الرفيق عابد مقطوعات من شعر الرفيقين توفيق زياد وسالم جبران ، كما قدم اتحاد الشبيبة الشيوعية تمثيلية بعنوان «الاضراب» نالت اعجاب الجمهور . وفي نهاية الاجتماع قدمت الفرقة الشعبية الشبيبة الشيوعية اغاني ودبكات شعبية بالحان رحبانية قدمها الرفيق محمد علي مصطفى . واخيرا اتخذت باسم الجمهور قرارات سياسية منها قرار بتحية شعب فيتنام البطل ، وقرار يستنكر سياسة الاحتلال والضم والتشريد والاستيطان في رفح والقطاع وغيره . وقرار يحيي الاوساط الدمقراطية اليهودية المعارضة لسياسة الحرب والاحتلال والتشريد .

وجرت اجتماعات واحتفالات اخرى كثيرة في مختلف انحاء البلاد احتفالا بعيد اول ايار سنستعرضها في العدد القادم.

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

احتفال ذكرى النصر على النازية (١٩٤٥\٥\٩)

في جبال القدس ـ في غابة الجيش الاحمر
السبت ١٩٧٢\٥\١٣ الساعة ١٠ قبل الظهر
اناشيد * رفع الاعلام
استذكار الضحايا * كلمات * تحيات

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماعات واحتفالات على شرف اول ايار ١٩٧٢
من اجل السلام والدفاع عن حقوق العاملين

الجمعة ٥\٥
كفر قاسم الساعة ٤ بعد الظهر اجتماع شعبي **عبد الحميد ابو عيطه**

السبت ٥\٦
كفر قرع الساعة ٤ بعد الظهر مهرجان **فولا لانغر ، غازي شبيطه والرفيق كساب**
تل ابيب الساعة ١١ صباحا في النادي شارع هس ٥ **ماير فلنر**

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم
ابراهيم موسى التكلي
وذلك يوم السبت الموافق ٦ـ٥ـ٧٢ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك شارع عين دور بحيفا .
آل الفقيد يرجون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم.
لا اراكم الله مكروها بعزيز